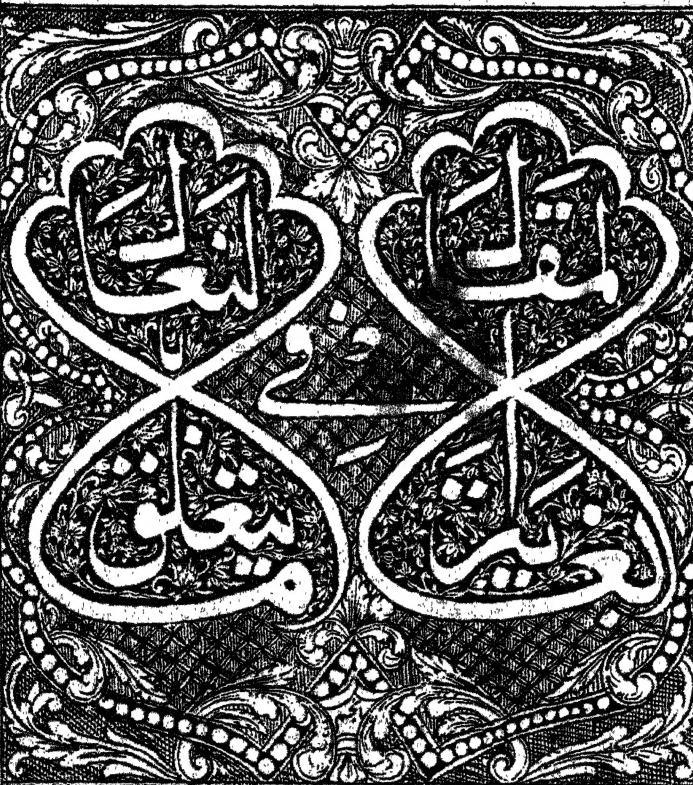


6875
6, 1A

يا أيُّ آدم خذوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ

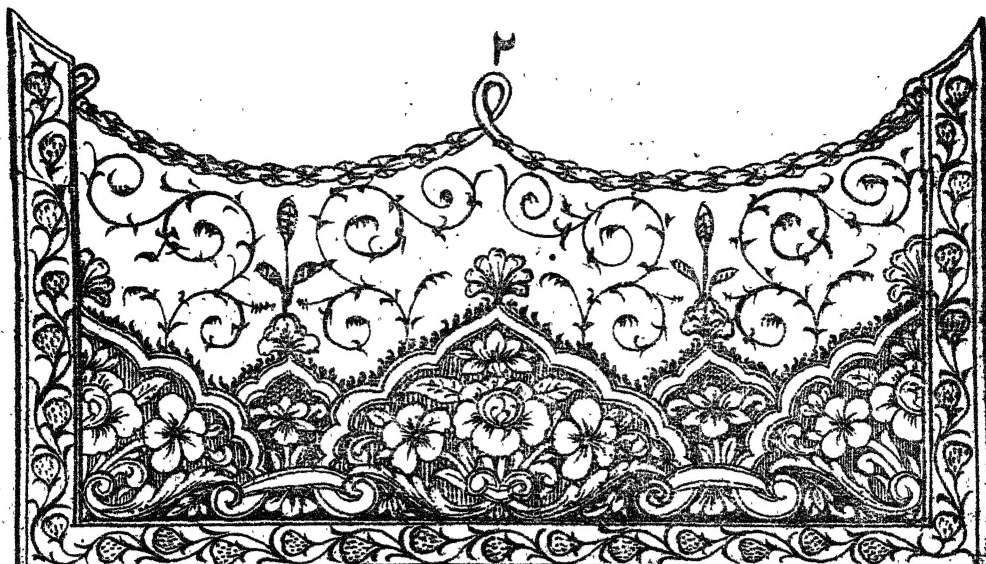
وَلِكُلِّ مَسْجِدٍ مِّنَ الدِّينِ عِلَاقَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ أَهْلُهُ لِيَذْكُرُوا مَا بَدَأُوا فِيهِمْ وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَكُنُوا فِيهَا مَسْكُونِينَ



أَمَّا الْبُيُوتُ فَكُنُوا فِيهَا مَسْكُونِينَ

الطَّيِّبِينَ لَا يَأْكُلُونَ فِي بُيُوتِهِمْ إِلَّا مِن ثَمَرِهِمْ وَلَا يُذِلُّونَ فِيهَا لُكُمُ الشَّيْءُ كُلُّهُ

الصم النعال واللبابة البسما النعل كان نعلها ونعلها وانعل فهو نعل كثر نعاله وفرس منعل
 كمكرم والنعل كمقعد ومنعل الارض الغليظة انتهى وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغة
 النعل النعل تلبس وهي معروفة وهي موشة ونعل السيف الحديد التي نعل على اسفله وهي ايضا
 موشة كذا قال الواحتر السجستاني في كتابه المذكر والمونث انتهى وقال ابن الاثير الجزري في
 نهاية غريب الحديث قوله عليه الصلوة والسلام اذ ابتلت النعال فالصلوة في الرجال جمع نعل
 وهو ما غلط من الارض وانما خصها بالذكر لانها الاقل بادن بل بخلاف رطوبة الارض وفي الحديث
 كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فضة اي الحديد التي تكون في
 اسفل وفي الحديث ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا فخطبه
 بقوله ياخير من يمشى بنعل فرد النعل موشة وهي التي تلبس في المشى وتسمى الآن ناسومة ووصفها
 بالفرد وهو مذكور لان تانيها غير حقيقة والعرب تقدم برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك
 انتهى وفي شرح شمائل الترمذي لابن حجر المكي الهيثمي النعل ما وقبت به القدم عن الارض
 والفرد يعني الترمذي الخف عنها باب التبايع ما عرفنا ان جعلنا من الارض قيد في
 النعل انتهى وقال العلامة احمد بن محمد الشهير بالمقرئ المالكي المغربي في كتابه فتح النعال في
 مدح خير النعال فيه ان ظاهر كلام صاحب القاموس وبعض ائمة اللغة انه قيد فيه وقد صح
 بالقيدية المولى عصام الدين فانه قال ولا يدخل فيه الخف لانه ليس مما وقبت به القدم عن الارض
 انتهى وابن حجر لا يقبله وزنا واكثر اعتراضاته على العصام غير لازم بعد التامل وامعان النظر انتهى كلام
 المقرئ ثم قال فان قلت ما ذكرته من ان النعل موشة غير مسلم من وجهين احدهما انه سمع
 تصغيرها على نعل بغير تاء فقد علم ان تصغير المونث الخالي عن التاء لا بد فيه من ردها اذ به
 يعرف تانيث الاسولان التصغير يرد الى اصله كما قال ابن مالك في الالفية ٥ ويعرف التقديما
 بالضمير ونحوه كالر في التصغير وتانيهما خطاب رجل له عليه الصلوة والسلام ياخير من يشي
 بنعل فرد قلت لادالة كل منهما على ما ذكر ما الاول فهو من باب الشذوذ فلا يلتفت اليه نظرا
 لفاظ موشة سمع تصغيرها بغير تاء نحو حرب وناب وذ وعلى انه قد صرح بعض اهل اللغة ان
 تصغير نعل نعلية ولعله تليين لما يقضيه القياس واما الثاني فقال فيه ابن الاثير انه قد تفرق في
 العربية ان التانيث اذا كان غير حقيقة يجعل كالمذكر قلت لم ان ل استشكل اطلاق ابن الاثير بما
 تفرق في العربية ان المونث على نوعين نوع ظهرت فيه التاء ونوع قد رت فيه التاء فلا اول ثلثة
 اقسام مونث المعنى نحو حاشية فهذا لا ينكر الاضمر مرة ومونث اللفظ نحو حشرة فهذا احكس ما قبله
 لا يونس الاضمر مرة وما ليس معناه مذكر حقيقة كخشبة ونحوه فهذا يونس نظر الى لفظة نحو خشبة
 واحدة وليعلم ان حمة التفسير ما يمتان مذكور من موشة فان لم يميز نحو حمة انت مطلقا
 ولذا وهم من استدلل على كون ملة سليمان على نبينا وعليه الصلوة والسلام بقوله تعالى قال لنا
 ملة حشما هو مبسوط على ملة واما النوع الثاني وهو الذي قد رت فيه التاء نحو كفت ونعل ويبدو
 نحو ما فاخته السماع ويدل على ان فيه تاء مقدرة نحو حاشية في التصغير نحو كفتة ويعرف تانيث
 يعود الضمير وحده تاء المحدد وغيرهما فان سمع تانيثه ولو رت التاء في تصغيره لا يشاهد
 كالا لفاظ المذكورة التي منها نعل والله اعلم ثم رأيت للمولى عصام الدين في شرح الشمائل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من جعلنا من امة خير من لبس النعلين واسألك ان تصلي على حبيبك رسول
الثقلين وعلى آله وصحبه ما دام دورا لقين اوصا بعد فيقول العبد المتفاني الى
رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد المحي الكنوي الا نصباري تجاوزنا الله عن ذنبه
المجلى والمخفى هذه رسالة لطيفة مسماة بعناية المقال في ما يتعلق بالتعال
متضمنة لمقدمة وبابين وخاتمة بعثني على تأليفها ما سألت في هذا الزمان شرو
طغيان ان الناس لا يبالون في لبس النعال وان كان حلي خلافا من ذي الجلال ظانين
ان لبس النعال كيف ما كان مباح واستعمالها كيف شاء مباح وهل هذا الا لعدم الاطلاع على
كتب الشرع للتقول وعدم الانتفاة الى الفروع والاصول وفقها انما الخفية خصها الله تعالى
بالطافه الخفية وان لم يرتكوا دقيقة في هذا الباب لكنهم ذكره في مواضع متفرقة يتعسرا
جميعها على اولي الالباب ورجائي من الله تعالى ان تكون هذه الرسالة جامعة لما ذكره من
المسائل والفوائد حاوية لما استنبطته من الدلائل والزوائد وما توفيقه الا بالله عليه توكلت
واليه انيب فهو حسي ونعم الحبيب المقدمة في تحقيق لفظ النعل وما يتعلق به قال صاحب
القاموس النعل ما وقيت به القدم من الارض كالنعله موشة وجميعه نعال بالكسر
والحسن بن طلحة واصحق بن محمد وابو علي النعالون كلهم محدثون وفعل كفرهم وتعل وتعل
لبسها ورجل ناعل ومنعل كمكرم ذو فعل وقوس منعل شديدا ثم افرز انتعل الارض
سافر بها جلا والتنعيل تعيلك حافرا لبرد ون يحديه ونحوه انتهى كلامه المصنوع قال
المطري في المغرب بالخير المجددة ناعل ذو فعل وقد فعل من باب منع ومنه حديث
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه منعه من النعل والي فله مشوامر فاعل من ومنه ما كتبت
ليتعود وكلا الامرين والنعل الخنف والنعل جعل له نعل وجوزب متعل موال في
وضع على اسفله جلد وكان النعل للتقدم واسأله عليه الصلوة والسلام اذا نعلت النعل
فامضوا في الرجال فاما ما به الاراضى الصلاب وفي القاموس ايضا انهم كمنع وهب

المندولة وفيه فصول هي للمهمات اصول **فصل في الوضوء وما يتعلق به مسألة**
يجوز الوضوء في النعلين بشرط ان يصل الماء الى كل جزء من اجزاء الرجلين وذلك لان العرض
انما هو غسل الرجلين وهو حاصل في النعلين ايضا كيف لا وقد روى الجماعة الا الترمذي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال اني ساءت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس النعال
التي ليس فيها شعر وينوضأ فيها فاذا احب ان البها واستعرف بتحقيق هذا الحديث انشاء الله تعالى
مسألة صرح الفقهاء انه لا يجوز المسح على النعلين ولو اكتفى به لم يجز وضوءه لفوات
الركن اى غسل الرجلين او مسح الخفين لكن روى ابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان
عن ابى قيس الاودى عن الهذيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين ورواه الترمذي
عن هذا ومحمود بن غيلان قال احداثا وكيع السند والمتن ثم قال هذا حديث حسن صحيح
ورواه ابو داود عن عثمان بن ابى شيبة عن وكيع الى اخو السند والحديث ثم نقل عن
عبد الرحمن بن مهادى انه كان لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة ان النبى صلى الله
عليه وعلى آله وسلم مسح على الخفين ثم روى عن مسدد وعبد بن موسى عن هشيم عن
ابن عطاء عن ابيه عن اوس بن حذيفة ابى اوس الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وفي رواية عباد ساءت رسول الله انى على كظامة قوم فتوضأ ومسح على نعليه وقد ميه قال
ابن الاثير كظامة بكسر الكاف وظاء معجمة مفتوحة وميم هي كالقناة وهي ابار تفرغ الارض
متناسقة ويخرق بعضها الى بعض فيجمع مياه اجارية ثم تخرج الى متهام فتسبح على وجه
الارض انتهى وروى احمد بن حنبل ايضا عن المغيرة نحو الحديث السابق فهذه الروايات
شاهدة على جواز مسح النعلين وكفاية في الوضوء ولا صحاحنا في الجواب عنهما مسالك الثلاثة
الاول حمله على المنعل من الجورب قال في فتح القدير فليكن حمل الحديث لانها واقعة حال لا محذور
لها من ان صح كما قال الترمذي والافقه نقل تضعيفه عن الامام احمد وابو يعقوب ومسلم وقال النووي
كل منهم لو الفرخ قدم على الترمذي مع ان الجرح مقدم على التعديل انتهى **والثاني** حمله
على انه قد لبس النعلين على الجوربين وهو بما اختاره الطيبي وخيره قال الشيخ عبد الحق الهلواني
في شرح المشكاة الجورب خفت يلبس على الخف للبرد والاصيانة الخف الاسفل ويقال له الجورب
ايضا ومعنى الحديث ان يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين كما قاله الخطابي ولم يقتصر على
مسحهما بل ضم اليهما مسح النعلين فعلى من يدعى جواز الاقتصار على مسحهما الدليل و
الثالث ان مسح النعلين منسوخ بنقله الشيخ الهلواني عن سنن الدارمي فانك في اوس
المدة كورق رواية ابى داود وموسى بن حذيفة الثقفي والدرعمر بن اوس كذا ذكره احمد وقال ابو
في معرفة الصحابة اختلف المتقدمون في اوس هذا فذهبوا من قال اوس بن حذيفة ومنهم
من قال اوس بن ابى اوس وكتبته ابو ايس انتهى وقال ابن معين اوس بن ابى اوس واوس بن
اوس واحد وهذا خطأ منه وان تبعه ابو داود وخير فان اوس بن اوس النقط الصحابي
خير من روى عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم في فضل الاختصال به والجمعة كذا في النهاية
ولهذه رواية وابو قيس الاودى المدة كورق رواية المغيرة اسمه عبد الرحمن بن مروان

اعتماداً على نحو إطلاق بن لا يدر عند شرح قوله فعل واحد الظاهر واحدة ويوجهه تذكير بان الفعل
 موند غير حقيقته ويرج عليه ان الفرق بين الحقيقه وغيره في اسناد الفعل وشبهه اليه لا في العدد
 انتهى وهو موافق لما سنعلى اذ ليس مراده بالعدد والمقصود فيه حساباً ومعلوم ومن يده اخذ العلامة
 ابن حجر اذ قال في شرح الحديث المذكور في نسخة واحد فيحتاج لتاويل ولا يكتفى فيه كون تانيتهما غير
 حقيقه انتهى وقال قاضي القضاة شهاب الدين الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري عندنا كلام
 على حديث الاسماء على قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطست من ذهب مبتل عليه حكمة واما
 كذا وقع بتذكير الوصف على معناه الا اناء لا على نطق الطست لانها موندته انتهى وهو ايضا ما يرد كلام
 ابن الاثير السابق اذ لو كان اطلاقه كافياً لا يعتد سراً لمحافظة من خيرا مرادة الا اناء لغو يصح ما قاله
 ابن الاثير في مثل قول قتادة لا ش كيف كان فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحذف
 تاء التانيث من كان لا اسناد هذا الفعل الى الفعل وهي غير حقيقه ومثل ذلك جائز اذا كان
 غير الحقيقى المسند اليه الفعل او شبهه اسما ظاهراً نحو طلع الشمس بخلاف الاستدال على ضمير
 نحو الشمس طلعت فلابد فيه من التاء ولا تحذف فيه الا في ضمير سرة الشعر العلامة ابن حجر
 المكي قال في قوله كان ثما كان التانيث غير حقيقه صح تذكير ما باعتبار الملبوس انتهى والظاهر الجارى
 على قواعد العربية انه لا يحتاج في اسناد الفعل الى الفعل يحذف التاء الى الاعتذار بالتاويل
 المذكور اذ الامر جائز بدونه الا ان يقال انه زيادة خير انتهى كلام المقرم رحمه الله في فتح
 المتعالي وهو كتاب لطيف طالعته بتمامه في هذه السنة فوجدته جامعاً لما تفرق وحاولنا
 تشرته وقد فرغ من تاليفه في المدينة المنورة سنة ثلث وثلاثين والف على ما ذكر في آخره وشرته
 على مقدمة واربعة ابواب اما المقدمة ففي معنى الفعل والقبال والمشارك والشع وباب
 ذلك واما الباب الاول ففي بعض ما ورد في النعال الشريفة النبوية على صاحبها افضل
 صلوة وتحية والباب الثاني في صفة مثال فعله الشريف والباب الثالث في ارادة تبذ من
 المقطعات التي انشد ما علماء المغرب وغيرهم في وصف نعل الكرم والباب الرابع
 في سر جملة من خواص الامثال الجريفة ومنافعه المنقولة والمحق في آخره خاتمة متضمنة
 للرجاء الذي صنفه في وصف نعله الشريف وسماه بنفحات العنبر في وصف نعل ذي النعل
 والمنبر لله رحمه الله تعار ساله صغيرة اخرى موسومة بالنفحات العنبرية في نعال خير
 الربة الفها قبل تاليف فقه النعال وكان وفاته على ما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى
 عشر سنة احدى واربعمائة بعد الف جل الله عنا جزاء خيرا وقال الشيخ شهاب الدين
 بن يوسف بن محمد الحلي الشهير بابن السمين في كتابه حرة الحفاظ في تفسير شرف الاقفاط ما دة
 فعل النعل ما يتعل به الانسان اى يلبسه في رجله ويتعل به ليس فعلاً والنعل موندته وفي الحديث
 كان فعل سيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فضة والمراد به الجديدة التي
 تكون في اسفل وفيه اذا قبلت النعال والصلوة في الرجل قيل هي مناماً ما ظاهراً من الامر من وقيل
 هي النعال المعروفة ويكنى بالفعل عن الرجل الذليل وقيل انما هو موسى يخلع النعالين يقول
 نعالى فاخلع نعليك لانها كما قال من جمل جوارحه يدفع افعى الباب الاول في مسائل
 تتعلق بالنعل على سبيل الجمع والاستيعاب بحيث لا توجد في الزوال والتأولة والصف

والصحيح قولهما الحديث اذا اتى احدكم المسجد فليقلب نعليه فان كان بهما اذى فليمسحهما بالارض
فان الارض لها ظهور السوفيه ان الجلود صلب لا ينتشرب فيه النجاسة وشرطوباتها الا بعد
زمان فاذا حكه وخته زال جرم النجاسة وما بقى منه الا قدر ما انتشربه وهو قليل والقليل
عفو عن محمد انه رجح عن قوله لما سأل بالري من كثرة السرقين في طريقهم واعلم ان محمدا
ذكر في الجامع الصغير انها تطهر عندهما بالحث والحك وذكر في المبسوط المسح قال
مشائخنا لو لا ذكر الحث والحك في الجامع لكانت نقول لا تطهر الا بالمسح لان الحث والحك
ليس لهما اثر في التطهير الا ترى الى ان المسافر اذا اصاب يده نجس فمسحه بالارض يطهر
ولو حته او حكه لا يطهر ثم في صورة غسل النعل والخف ان كان الجلد صلبا لا ينتشرب
شرطوبات النجاسة يغسل ثلاث مرات وقيل يغسل ثلاث مرات دفعة واحدة
والاصح ان يغسل ويترك في كل مرة حتى ينقطع التقاطير ويذهب الندوة وان لم يمسح وان كان
سرخا فقل لا يطهر ابد عند محمد اذا لم يكن عصا وفي ظاهر الرواية يطهر بالغسل **هذا**
كله من الخ خيرة وفتاوى قاضي خان وغيرهما وفي البحر الرائق عند قول الماتن والخف باليد
بنجس ذي جرم ولا يغسل اى يطهر الخف بذلك اذا اصابته نجاسة لها جرم فان لم يكن لها
فلا بد من غسله الحديث ابى داود اذا جاء احدكم المسجد فليقل نظره فان ساء فليغسله اذى فليمسحهما
وليسهل فيهما ما خالف فيه محمد والحديث حجة عليه ولهم اذى رجوعه كما في النهاية وقيد المصنف
بالخف لان الثوب والبدن لا يطهران باليد ذلك الا في المتى وعلى هذا فما ساء من عن محمد ان المسافر
اذا اصاب يده نجاسة فمسحها يطهر فمحمول على ان المسح لتقليل النجاسة والا فجزء المسح كيف
يطهر فان محمد لا يجوز التطهير بغير الماء وهما لا يقولان بذلك الا في الخف والنعل كما في فتح القدر
وظاهر ما في النهاية ان المسح للتطهير فيحمل على ان عن محمد وايتين ولم يقيد المصنف بالخفاف
اشارة الى ان قول ابى يوسف هما هو الاصح وهما قيدا بالخفاف وعلى قوله اكثر المشايخ وفي النهاية
والعناية والمخاضية والمخالصة عليه القوي وفي الكافي القوي على انه يطهر لو مسحه بالارض بحيث
لم يبق اثر النجاسة وعلم منه ان المسح لا يطهر ما لم يذهب اثر النجاسة ثم اعلم ان اقدم من ذلك
التطهير بالمسح مختص بالخف والنعل وان المسح لا ينبغي في غيرهما كما قالوا انك ينبغي ان يستثنى منه
ما في الفتاوى التطهيرية وغيرهما اذا سمى الرجل مججمة ثلاث مرات بثلاث خروقات اجزاء عن
الغسل هكذا ذكر ابو الليث ونقله في فتح القدير وافر عليه ثم قال وقياسه ما حول القصد ان المصنف
ويخاف من الاسالة السريان الى الثقب وفي التطهيرية خف بطانة ساقه من كبراس فدخل في خروقه
بنجس فغسل الخف ودلكه باليد ثم صالاه ماء وراقه طهر لكراس الخضر ورة انتهى ما في البحر ملقطا
وفي الهداية اذا اصاب الخف نجاسة لها جرم كالرث والعدس والدم فحفت فذلك بالارض
جائز هذا استحسان قال محمد لا يجوز وهو القياس لان المتلاخل في الخف لا يزيله الخفاف ولا
الدلك ولهم ما قوله عليه الصلوة والسلام فان كان بهما اذى فليمسحهما بالارض فان الارض لها
ظهور انتهى وفي شرح الاشياء والطائفة المحموية في التمهيد لفتاوى ابن اليسر ان الخف انما
يطهر باليد ذلك اذا اصاب النجس موضع الوطى فان اصاب ما خروقه لا يطهر الا بالغسل والصحيح
انه على الاختلاف ومثله الفتوى اى الوجه الذي لا شعر عليه اما الوجه الذي عليه الشعر فلا

قال الامام الزبيدي في تخريج احاديث الهداية قال النسائي في سننه الكبرى لا نعلم احدا تابعه
على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة سر رواية المسير على الخفين انتهى ورواه ابن حبان في صحيحه
في النوح الخامس والثلاثين من القسم الرابع وذكر البيهقي حديث المغيرة هذا وقال منكر
ضعفه سفيان الثوري واسم وابن مهدي ويحيى بن معين وحلى بن المدني ومسلم بن الحجاج انتهى
وقال الشيخ تقي الدين في الامام ابو قيس احتج به البخاري في صحيحه وذكر البيهقي في سننه ان ابا محمد يحيى
بن منصور قال رايت مسلما بن الحجاج ضعف هذا الخبر وقال ابو قيس الا ودي وهذيل لا يحملان
فذكرت هذه الحكاية لابن العباس محمد بن عبد الرحمن فقال سمعت حلي بن محمد بن شيبان يقول
سمعت ابا قدامة السخري يقول قال عبد الرحمن بن مهدي قلت لسفيان الثوري لو حدثتني بمحدث
ابن قيس عن هذيل ما قبلته منك انتهى وحديث ابني موسى الاشعرى الذي اشار اليه ابوداود في
سننه بقوله ويروي مسيح الجور بين عن ابني موسى ايضا اخرجه ابن ماجة في سننه والطبراني في
معجمه عن عيسى بن سنان عن الضحاك عن ابني موسى ان رسول الله صلى الله عليه وحلى الله وسلم
مسيح حلي الجور بين والتعليين هكذا اخرجه ابن الجوزي في التحقيق لابن ماجة وكذلك الشيخ تقي الدين
في الامام ولم اجد في نختي ولا ذكره ابن عساكر في الاطراف فاعله يكون في بعض النسخ وذكر
البيهقي ان الضحاك بن عبد الرحمن لم يثبت سماعه من ابني موسى وعيسى بن سنان ضعيف
لا يحتج به انتهى واخرجه العقيلي في كتاب لضعفاء واحله بعيسى بن سنان ورواه
عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا الثوري عن الزبير بن عتيق بن عبد الله قال رايت عليا بن
يال فيسح على جوربيه ونعليه ثوبان يصلي واخبرنا الثوري عن منصور عن خالد بن سعد
قال كان ابو مسعود الانصاري يمسح على جوربين له من شعره نعليه اخبرنا الثوري عن يحيى
عن ابني الحلاس عن ابن عمر انه كان يمسح على جوربيه ونعليه انتهى كلام الزبيدي ملخصا
قلت منه يعلم ان روايات مسير التعليين ضعيفة ومع قطع النظر عن ذلك لم يرد في رواية
مسحهما فقط بل مع الجوربين فيمكن حملها على الاحتمال الاول والثاني والله اعلم **تمة**
المراد بالنعل في قول الفقهاء يجوز المسح على جوربيه والتعليين والمجلدين بالاتفاق بين هلمائة
الثلاثة وفي التعليين جمل التعليين والمجلدين خلاف فعند ابني حنيفة لا يجوز وعندهما يجوز وعليه
الفتوى ما جعل على اسفله جلدة كالنعل للقدم وهو ليس كون النون من باب الالف عال من الفعل
كما ذكره النسي في المنافع وتبعه صاحب الدر المختار وغيره وصرح في القاموس والمغرب بمجيئه
بالتشديد ايضا من باب التفعيل وصرح بجوازهما العيني في شرح الهداية هذا **فصل**
في تطهير النجاسة اذا اصاب النجاسة خفا او علنا فان لم يكن لها جرم كالبول والخمر فلا بد من
الغسل طحا كانا ويا ساو كان القاضى ابو علي النسي في شرحه عن الشيخ الامام ابني بكر محمد بن الفضل انه
قال اذا اصاب نعله بول او خمر فموشى على التراب او الرمل حتى يتركه بعض التراب و
ثم مسح بالارض يظهر عند ابني حنيفة وهكذا ذكره الفقيه ابو جعفر عنه وعن ابني يوسف مثل ذلك
الا انه لم يشترط الجفاف واما التي لها جرم فان كانت رطبة لا يطهر الا بالغسل هكذا ذكره في المستطوع
وعن ابني يوسف انه اذا مسح بالرمل او التراب ثم مسح نظهر على قياس ما مر اليه مسائل
مشائخنا للبلوى وان كانت يا بسطه يطهر بالماء والمحت عندهما وقال محمد لا يطهر الا بالغسل

افي انار بك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى **لا نأقول** انما امر به لك لا ما خر فقد
 اخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلوا كان على
 موسى يوم كلمه ربه كساء من صوف وجبة صوف ورساويل صوف وكانت نعلاه من جلد
 حمار ميت **واخرج** عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حميد وابن ابى حاتم عن علي بن
 الله عنه في قوله تعالى اخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت فامر بجعلهما **واخرج**
 عبد بن حميد عن الحسن قال ما بال خلع النعلين في الصلوة انما امر موسى ان يخلع نعليه
 لا نهما كانتا من جلد حمار ميت **واخرج** عبد بن حميد ايضا مثله عن كعب **واخرج**
 ابن ابى حاتم عن الرضا قال كانتا من جلد حمار اهلي **واخرج** ايضا عن مجاهد
 قال كانت نعل موسى من جلد خنزير **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة
 قال انما امر بخلع نعليه كي يس راحة قدميه الارض الطيبة وفي تفسير الاطام في الدين
 الرازي ذكر في قوله تعالى فاخلع نعليك وجوهها احدى ما انهما كانتا من جلد حمار
 ميت وهو قول علي بن رضا ومقاتل والكلبي والضحاك وقتادة والسدي والثاني انه انما امر
 بخلعهما لينال قدمه بركة الوادي وهو قول الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد والثالث ان
 يحمل ذلك على تعظيم البقعة من ان يطأها الا حافيا ليكون معظما لها وخاصعا عند
 سماع كلام ربه تعالى واما اهل الاشارة فقد ذكر في ذلك وجوهها احدى ما ان النعل يفيق
 في النوم بالزوجة والولد فقوله تعالى اخلع نعليك اشارة الى انه لا يلتفت خاطر الى الزوجة
 والولد وان لا يبقى مشغولا بامرهما وثانيهما ان المراد بخلع النعلين ترك الالتفات الى الدنيا
 والاخرة بان يصير مستغرق القلب بالكلية في معرفة الله تعالى والمراد بالوادي المقدس
 وادي قدس الله تعالى وجلاله وثالثهما ان الانسان حال الاستدلال على الصانع لا يمكن ان
 يتوصل اليه الا بمقدمتين وهما يشبهان النعلين لانهما يتوصل العقل الى المقصود ويتقلد
 من النظر في الخلق الى معرفة الخالق وكأنه قيل له لا تكن مشتغلا لقلب والخطا بتبينك المقدمات
 لانك وصلت الى الوادي المقدس الذي هو بحر معرفة الله تعالى ونجسة الوهية انتهى كلامه
 ثم قال ليس في الآية دلالة على كراهة الصلوة والطواف في النعل ولا يصحح عدم الكراهة و
 ذلك لاننا الامم نخلعها بتعظيم الوادي كان الامم مقصودا على تلك الصورة وان
 حللنا وابلان النعلين كانا من جلد حمار مديون فحاشا ان يكون قد كان محظورا فنحن نقوله
 عليه الصلوة والسلام ايما احاب دليق فقد طهر قد صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 في نعليه انتهى وفي فتح المتعال قلت وقد ذكرت الحديث بحكم واحد اسلا في وهو
 الامام الصوفي وحيد دهره سيدي ابو عبد الله المقرئ الحسناني نشأه وقبرا قاضي حضرة قاس
 في كتابه الحقائق والرفائق عن الامام فخر الدين ونصه حدثت ان الامام الفخر من بعض الشيخة
 من الصوفيين فقيل للشيخ هذا يفتقر على وجود الصانع الف دليل فلو قدمت اليه فقال الشيخ
 لو عرفه ما استدل عليه فبلغ ذلك الامام فقال نحن نعلم من وراء الحجاب وهو نظر في
 من غير حجاب وهذا قوله في التفسير ان النعلين هما المقدمتان التي انتهى قلت وقد كثر
 بعض من لا حلولة الطائفة الصوفية الصانعية بتفسيرهم الايات القرآنية بالريشه

يطهر الأبالغسل انتهى هذه خلاصة ما ذكره في هذا البحث وان شئت زيادة تفصيل
 فارجع الى الأسفار الفقهية وأما الحديث الذي استدل به صاحب الهداية وغيره لأجوبة
 وإبي يوسف فمر في فسنن أبي داود وغيره وسيأتي ذكره في فصل الصلوة شاء الله تعالى
 وسرى البوداود باسناد صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 إذا وطلق أحدكم الأذى بخفيه فطهورهما التراب وسرى ابن حبان في صحيحه وقال حديث
 صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفي رواية له عنه مرفوعا إذا وطلق أحدكم بنعله الأذى
 فإن التراب له طهور وسرى ابن عدي في الكامل عن عبد الله بن زياد بن سمعان مولى
 أم سلمة عن سعيد المقبري عن القحقاق بن حكيم عن أبيه عن عائشة قالت سألت رسول
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الرجل يبطأ بنعله الأذى قال التراب لهما طهور وتبليه
 صرح فقهائنا في مواضع شتى ان الثوب لا يطهر بذلك بالأرض وعليه الأئمة الباقية مع انه قد
 روى ابوداود باسناد إلى أم سلمة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت
 اني امرأة أظيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقال رسول الله يطهره ما بعده وسرى ايضا عن
 امرأة من بني عبد الأشهل انها سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت يا رسول الله
 ان لنا طريقا إلى المسجد منتنا فكيف نفضل اذا مطرنا قال اليس بعد جاطريق طيب قالت بلى قال فهذا
 بهمة فالروايتان تدلان على طهارة الثوب بذلك قال بعض حكامنا في تاويل الحديث الاول انه
 يطهر المكان الذي بعد المكان الاول بزوال ما نشئت بالذيل من القذر يا بسا وقرأه على القاري في
 شرح المشكوة ثم قال وهذا التاويل متعين على تقدير صحة الحديث لا انعقاد الاجماع على ان الثوب
 اذا اصابته نجاسة لا يطهر الأبالغسل بخلاف الخف انتهى قلت هذه التاويل لا يتشبه في الرواية
 الثانية فان فيه التصريح بالمطر الا ان يقال ليس فيها السؤال عن الذيل والثوب فلعل السؤال يكون
 من النعل والخف والله اعلم **فصل في الصلوة وما يتعلق بها وفيه مسائل مسألة**
 يجوز دخول المسجد متعلا بشرط ان يكون النعلان طاهرين صرح به الفقهاء ودلت عليه
 الاخبار والآثار وذكر بعض اصحابنا انه سوء ادب قال السد المحموي في حاشية الاشباة
 والنظائر تحت قول الماتن في بحث احكام المسجد فمنها تحريم دخوله علىجنب وادخال نجاسة
 فيه ولذا قالوا ينبغي لمن اراد ان يدخل المسجد ان يتعاهد النعل والخف عن النجاسة ثم يدخل
 فيه احقرنا عن تلويث المسجد انتهى وفي رد المحتار في الحديث صلوا في تعالكم ولا تشبهوا باليهود
 والنصارى رواه الطبراني في المعجم الصغير من فضل الصلوة واخذ منه جمع من الحنابلة انه سنة
 ولو كان يمشي بها في الشوارع لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانوا يمشون بها في طرق المدينة
 ثم يصلون فيها قلت لكن اذا خشى تلويث فرش المسجد بها ينبغي عدمه وان كانت طاهرة واما المسجد
 النسي فقد كان مفرقا من شاطئ النسي ومن منه عليه الصلوة والسلام بخلافه في زماننا وتعمل ذلك
 محمل ما في عمدة المفتي من ان دخول المسجد متعلا من سوء الادب انتهى كلامه وقد ورد في
 طرق كثيرة انه عليه الصلوة والسلام كان يصل في الخفين والنعلين ظاهر ان صلواته لم يكن الا
 المسجد قبل ذلك على جوار دخول المسجد متعلا لا يقال ليجاز التعلل في المسجد امر موسى على
 ميثاق عليه الصلوة والسلام بخلق عليه حين حضى بالوادي المقدس وقد امر بذلك بقوله تعالى

يرشد إلى أن الصلوة في النعال من خصائص هذه الأمة به صرح السيوطي في كتابه افئذ ج
 اللبيب في خصائص الجليل وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن شداد بن أوس رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون
 في خفافهم ولا نعالهم وأخرجه البيهقي أيضا في سننه وابن حبان في صحيحه بن زيادة في
 النصاري وأخرج الطبراني في الكبير عنه مرفوعا صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود
 وأخرج البزار قال السيوطي في المتنور بسند ضعيف عن النسائي أن النبي صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في نعالكم وخفافكم فإنهم لا يصلون في
 خفافهم ولا نعالهم وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال السيوطي بسند ضعيف قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من تمام الصلوة الصلوة في النعلين وأخرج
 البخاري في باب الصلوة في النعال من كتاب الصلوة ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس أنه
 سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعليه قال نعم والسائل عنه
 هو أبو سلمة سعيد بن يزيد الأزدي كافي بعض الروايات وأخرجه ابن عساکر أيضا قال الذي
 قطني أسناده صحيح وأخرج ابن عساکر أيضا عن حذيفة قال أن النبي صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم صلى في نعليه وأخرج أيضا عن من سمع عمر بن حريث يقول سألت رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين وأخرج الطبراني عن علقمة أن
 ابن مسعود أتى أبا موسى الأشعري في منزله فخصمت الصلوة فقال له أبو موسى لقد مرأيا أبا
 عبد الرحمن فأنك أقدم منا وأعلم فقال لا بل أنت تقدم فأنما أتيناك في منزلتك فتقدم أبو موسى
 فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود لم خلعت نعليك أبا الواد المقدس أنت لقد سألت
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي في النعلين والنعلين وروى مالك في
 الموطأ عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه قال كنت مع عثمان بن عفان فقامت الصلوة
 وأنا أكلمة إن يفرض لي فلما نزل أكلمة وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال وكلمهم
 بنسوية الصفوف فأخبروه أنها قد استوت فقال لي استوف في الصف ثم كرر فيهم الأخبار
 والآثار ونظائر ما كبرته لي على جواز الصلوة في النعل سواء كانت في البيت أو في المسجد وتقل
 العلامة المقرئ في فتح المتعال عن خط الحافظ أبي زرعة العلق في الشافعي أن الحافظ
 زين الدين العراقي أنه سئل عن المشي بالنعل التي تمشي بها في الطرقات إذا لم تكن بها نجاسة
 هل هو مكروه في المسجد أحتراما له وهل صلوة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 في نعليه كانت في المسجد أم لا فأجاب بأنه لا كراهة في المشي بالنعل في المسجد إذا تحقق أنه
 لا نجاسة فيه فإن تحقق فيه النجاسة حرم المشي بها إن كانت النجاسة رطبة أو ممتلئة بها
 على موضع رطب في المسجد أو كان ينفصل بالمشي في المسجد شيء من النجاسة ففي هذه
 الأحوال يحرم المشي بها في المسجد فإن انفصلت الرطوبة من الجانبيين ولم ينفصل من
 النجاسة تبيح المشي بها وما صلاته عليه الصلوة والسلام في نعليه فالظاهر
 أنه كان في المسجد فإن في الصحيحين وغيرهما عن سعيد بن يزيد قال سألت أبا عبد الله
 أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نعليه فقال نعم في ظاهره إن هذا كان شأنه وعادته المستمرة

به النقل من ذلك تفسير النعاليين بالمقدمتين وليس كذلك فإنه ليس غرضهم من تفاسيرهم
 القطع والاحتياط بل مجرد الامتثال وهو لا يوجب التكفير بل هو عين الايمان وحق الايقان
 ورأيت في كتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة للامام حجة الاسلام الغزالي انه قال
 في فصل من فصوله من الناس من يبادر الى التوايل بخلبات الظنون من غير برهان ولا
 ينبغي ان يبادر الى تكفيره في كل مقام بل ينظر فيه فان كان تاويله في امر لا يتعلق باصول العقائد
 ومهماتها فلا يكفر وذلك كقول بعض الصوفية ان المراد برواية المخليل على نبينا وعليه
 الصلوة والسلام الكواكب والقمر الشمس وقوله هذا في غير ظاهر بل هي جواهر نورانية ملكية
 لاحسية وقد تناولوا العصا والخليل في قوله تعالى اخلع نعليك وقوله والقي ما في يمينك
 ولعل الظن في مثل هذه الامور التي لا تتعلق باصول الدين يحرم مجرى البرهان فلا يكفر به
 ولا يبدع انتهى كلامه ملخصاً هذه الاكلام وقع في البين ولترجع الى ما كنا بصددده فالخامس
 ان امر خلع النعاليين لموسى لادلالته على كراهة دخول المسجد متنعلاً ولودل عليه بالفرض
 فلا يضرنا لوجود ما يشبهه في شيء اعتناؤنا من ههنا ظاهر بخفاة ما في منية لفتى واقرا عليه لمحمود
 من انه يكره دخول المسجد متنعلاً لقوله تعالى فاخلع نعليك **واخرج** الدارقطني في
 الافراد والمخطيب في التاريخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و
 على آله وسلم تعاهدوا وانعالموا عند ابواب المساجد **واخرج** ابو نعيم في حلية الاولياء
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و **واخرج** عنده ان دخول المسجد
 متنعلاً والصلوة في النعل وان كان جائزاً لكنه من المسائل التي لا يفتي بها في زماننا
 هذا ولا يتركب بها تجرد الى المفاسد وطعن العامة وقد وقع مثل ذلك كثيراً في عصرنا هذا
 ولذا اختلفت بكونه سوء الادب ومن حسن التوارد ما في فتح المتعال نقلاً عن بعض ارباب
 الكمال من قوله انه وان كان جائزاً فلا ينبغي ان يفعل اليوم لا سيما في المساجد الجامعة فإنه
 قد يودي الى مفسدة عظيمة بل لا يدخل المسجد بالنعل مخلوعة الا مستورة ولهذا انكر
 الشيخ ابو محمد على الشيخ ابن صالح ادخاله الا نعله غير مستورة وقال انكر ايها الرهط ائمة يقتدى
 بكم فلا تقبلوا ويحكى ان عرب افرريقية لما دخل جامع الزيتونة بنعله قال له العامة انزعها
 فقال قد دخلت بها على السلطان فكيف لا ادخل بها هذا الموضع فوثبوا عليه وقتلوه و
 اثار ذلك شراً عظيماً على اهل تونس في ذلك التاريخ انتهى كلامه وثمر مرامه مسئلة
 يجوز الصلوة في النعاليين اذا كانا طاهرين ثبت ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه و
 وعلى آله وسلم والصحابة ومن تبعهم ورواه الامام مالك في ذلك قال صاحب المسند المختار
 بتعالمين قبله الصلوة فيهما افضل **واخرج** ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم خذوا زينة الصلوة
 قالوا وما زينة الصلوة قال البسوا نعالكم فصلوا فيها **واخرج** العقيلي وابو الشيخ وابو حنيفة
 وابن عساکر عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم
 في قول الله عز وجل خذوا زينة الصلوة قال قال رسول الله صلى الله عليه و على آله وسلم
 عنه من فوجعا نعالكم الله به هذه الامة ليس نعالهم في صلاتهم قلت هذا الحديث

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بأصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فما رأى
 القوم ذلك القوا نعالهم فما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته
 قال ما حملكم على القاءكم نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فالتقينا نعالنا فقال ان جبريل
 أتاني فأخبرني ان فيهما قد نزل ثم قال اذ اجاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قد نزل او اذ
 فليمسحه وليصل فيهما هذا القطب ابى داود والفاطخية متقاربة وفرد في بعض الروايات ان
 جبريل اخبرني ان فيهما دم حلوة وهو بفتحات صغار انفراد وعظمه من الاضداد كما
 في القاموس وهو نوص في ان تلك النجاسة كانت قليلة قال شيخ الاسلام العيني في شرح الهداية
 وجه الاستدلال بهذه الحديث على طهارة الخف بالدلك ظاهر فان قلت الحديث مطلق
 فلم يقيد بالوحشية بالنجاسة التي لها جرم قلت التي لا جرم لها خرجت بالتعليل وهو قوله
 عليه الصلوة والسلام فان التراب لها طهور اى مزيل للنجاسة ونحن نعلم يقيناً ان النعل
 والخف اذا شرب البول او الحمض لا يزيله المسح ولا يخرج من اجزاء الجلد فكان الحديث مصرحاً
 الى الاذى الذي يقبل الازالة بالمسح فان قلت نعل الاذى المذكور في الحديث يكون طيناً
 قلت الاذى في لسان الشيخ يحمل على النجاسة فان قلت حديث ابى سعيد ساقط العبارة لانه
 لو كان هناك نجاسة لاستقبل الصلوة قلت يحتمل ان يكون المخطئ مع النجاسة ترك في ذلك
 الوقت ويحتمل ان يكون اقل من ذلك في المبسوط والاسرار استتم وفي فتح المتعالم قال بعض
 الشافعية المراد بالقدس رادم المسير المعفوضه وانما فعله رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم تنزهاً عن النجاسة وان كان معفو عنها وقال بعض متأخري المالكية لا مانع
 من حمل على الكثير ويكون حجة لقول سمعون وجماعة ان ذكر النجاسة ان امكنه
 الزرع نزع وتماذى على صلواته انتهى فالله لا ذكر لنفسه في كسفت الاسوار وغيره من
 الاصوليين ان فعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس بموجب اخذ من حديث
 خلع النعال فانه لو كان فعله موجباً لما انكر عليه واوسر عليه ابن ملك في شرح
 المنار بان الانكار لم يكن للتابعة بل لان خلع النعال كان مخصوصاً به فانه عليه الصلوة
 والسلام على الانكار باخبار جبريل انتهى وانت تعلم ما فيه فان كون خلع النعال
 مخصوصاً به انما علم باخباره ولم يكن للصحابه حمله قبل ذلك وهم انما خلعوا نعالهم
 متتابعة فلو كان نفس فعله موجباً لما سألهم بقوله ما حملكم على القاء النعال واكتفى
 بمجرد ذكر الخصوصية وجعل ابن الحاجب في مختصره هذه القصة مستدلاً للقائلين
 بكون فعله موجباً وحمل لا شارحة العضة بانه لو لم يكن موجباً لما قرأهم عليه قد
 اتهم عليه ولم يجرمهم وحديثه ان التقرير الاول اولى وتأيبه لعدم كون
 الفعل موجباً اخرى فانه لو كان نفس فعله موجباً لما كان لسؤاله ولا معنى ولتقرير
 عليه بعد ذلك لا يدل على الوجوب حتماً كما يحتمل وفي الفتاوى البرانية يجوز ان يحمل
 فعله في الصلوة ان خاف ضياعه وان كانت فيه نجاسة مانعة رفعه فان سرفح قد
 ملأ ردى فيه ركن فسدت والا والا افضل ان يوضع نعليه في الصلوة قد امه ليكون
 قلبه فارغاً منه ولذا قيل قدم قلبك اى نعلك في الصلوة واطلق اسم القلب على النعل

دأما وقال والذي في شرح جامع الترمذي اختلف نظر الصحابة والتابعين في لبس الثعل
 في الصلوة هل هو مستحب او مباح او مكروه والذي يشرح التسوية بين اللبس والذرع ما لم يكن
 فيهما نجاسة محقة او مظلونة انتهى كلام ابن زرعرة شرح المنقول في فتح المتعال قلت هذا
 كلام حسن لطيف الا ان ما ذكره من دلالة حديث انس على كون العادة النبوية مستمرة بالصلوة
 في الثعل منظور فيه لعدم وجود ما يدل عليه فيه لعله استقرجه من لفظ كان وهو استخراج
 مخيف لما نص عليه الامام النووي وكتاب صلوة الليل من شرح صحيح مسلم من ان لفظ
 كان لا يدل على الاستمرار والدوام في عرفهم اصرارا والتفصيل فيه فارجع اليه **وقال**
 ابن دقيق العيد من اكاب المحدثين الصلوة في الثعل من الرخص لا من المستحبات لان ذلك لا يدل
 في المعنى المطلوب من الصلوة وهي وان كانت من ملابس الزينة الا ان ملازمة الارض
 التي تكثر فيها النجاسات قد تعارض ذلك واذا تعارضت مراعات التيسير ومراعات سلامة النجاسة
 قدمت الثانية لانها من باب دفع المفسد والاولى من باب جلب المصلح الا ان يرد دليل
 بالها فيها بما يجمل به فيرجع اليه ويترك هذا النظر انتهى كلامه **وقال** الحافظ ابن حجر العسقلاني
 في فتح الباري شرح صحيح البخاري ورد ما يقتضي استحباب الصلوة متنعلا وهو رواية ابن داود
 والحاكم وفيها الامر بخالفه اليهود فيكون استحباب ذلك متاكدا وورد في كون الصلوة في الثعل
 من الزينة المأمورة باخذها في الآية حديث ضعيف جدا ورواه ابن حبان في الكامل وابن
 مردويه في تفسيره من حديث ابن هريقم والحقيمي من حديث انس انتهى كلامه وفي
 فتح المتعال وقد روى ابو داود من حديث حماد بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي حافيا ومتنعلا وهو يدل على الجواز من
 غير كراهة وحكى الخزالي في احياء العالمين عن بعضهم ان الصلوة في الثعل افضل فراجعوه
 وروى ابن ابى خزيمة عن اوس الشقي قال ائمت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم نصف شهر فرايته يصلي وعليه ثعلان متقابلتان انتهى كلامه قلت
 الذي يترجح هو انه لا وجه لكراهة الصلوة فيها الثبوت فدل ذلك من اصحاب الشرح واما
 الافضلية فان اسراجه اقتدا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعموا لا فهو فعل مباح
 من الرخص الشرعية هذا هو الذي نص عليه المحققون من الفقهاء والمحدثين وخاصة الفقهاء
 يقتصر من علم قولهم استحباب ان يصلي في ثلاثة اثواب الارار والقميص والعمامة ولو يد كثر
 الثعل فافهم **مسئلة** يشترط صحة الصلوة طهارة الثعل ايضا كما يشترط طهارة باقي اياه
قال البرجندي في شرح النقاية عند قول المصنف في باب شروط الصلوة هي طهارة بدن
 المصل من حدث وخبث وثوبه ينبغي ان يحرم الثوب بحيث يشمل القلنسوة والخف والثعل
 ونحوها انتهى **قلت** الاحسن ان يكون المراد من قولهم وثوبه احد من ان يكون ملبوسا
 او مبسوطة او متصلا به او محمولا عليه او غير ذلك مما له تعلق بالمصل فان طهارة جميع
 ذلك مشروطة في صحة الصلوة كما لا يخفى على من طالع الفرع المذكور في الباب **واخرج**
 ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وغيره بن حميد واسحق بن ابراهيم
 وابو ابي المفضل وغيرهم عن ابن سبيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

احد كعقربا وهو يصلي فليقتلها بنعله اليسرى لا يقال في طريق هذه الحديث سرا وهو سهل
 فلو يكن بذلك لا نقول جهالة الصحابي لا تقصر عند ارباب الحديث لان الصحابة كلهم
 عدول ولو سلمنا انها تقوى فلا تثبت منه الا الاستقباب ويكفيه الحديث الضعيف الا ان
 يكون موضوعا وجهالة الراوى لا تجعل الحديث موضوعا ولهذا قد تعقب على ابن الجوزي
 من جاء بعده من الحفاظ في حكمه على كثير من احاديث الصحاح بالوضع بمجرد جهالة الراوى
 فتنبه واخرج الحفاظ ابو نعيم لا صباه في تاريخ اصبهان واليهيقي في شعب الايمان
 عن علي رضي الله قال لدغت العقرب رسول الله وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب
 ما تدع مصليا ولا خيرة ولا نبيا ولا خيرة الا دغته ثم تناول نعله وقتلها به ثم دعا بماء وطح
 فجعل يمسح عليها ويقرئ قل هو الله احد والمعوذتين وروى الطبراني وابو يعلى الموصلي عن
 عائشة قالت دخل علي بن ابي طالب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي
 فقام الى جنبه فصلى بصلوة فجاءت عقرب حتى انتهت الى رسول الله ثم تركته وذهبت نحو علي
 فظهر بها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله بقتلها باسا قال الميرى في حيو الحيوان في اسناد
 هذه الحديث عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف انتهى وروى ابن ماجه عن ابي
 داود ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قتل عقربا وهو يصلي وروى ايضا عن
 عائشة قالت لدغت العقرب رسول الله في الصلوة فقال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا خيرة
 مصلي اقتلوهما في الحبل والحرام وروى الحفاظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفر في
 في الدعوات واليهيقي في الشعب عن علي رضي الله عن رسول الله صلعم عقرب وهو في الصلوة
 فلما فرغ من صلوة قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا خيرة الا دغته وتناول نعله فقتلها
 به ثم دعا بماء وطح فجعل يمسح عليها ويقرئ قل هو الله احد والمعوذتين كل ادركه الله ما
 رح مسئلة اذ اسمع الامام في الصلوة خفق النعال وهو في الركوع والسجود فهل يجوز ان يظلم
 الركوع او السجود لادراك المجائين فيه اختلاف كثير للفقهاء فمنهم من حكمه بالشرك ومنهم من جعله
 مكروها ومنهم من جعله قريبا من الشرك ومنهم من جعله مما لا باس به ومنهم من استحبوه
 من فصل بانه ان عرف المجاني فيكروا والا فلا باس به وان اسراد التقرب الى الله تعالى فلا يكره
 في المنية وشرحها الغنية لو اطال الامام الركوع لادرك المجاني الركوع لا تقربا فهو في فعله ذلك
 مكروه كراهة تخويع قال ابو يوسف سألت ابا حنيفة عن هذا فقال اكره له ذلك واخشى له اكل
 عطيا وكذا روى هشام عن محمد وكتب فافضن هذه المسئلة بمسئلة الري لانه قصد غير الله تعالى
 من شأنه ان يتقرب اليه ومع هذا لا يكفر بسبب هذا الفعل لانه وان لم يتقرب الى الله تعالى
 لكن لم يتوبه عبادة لغيره تعالى حتى يكون كفرا قصارا كسائر افعال الريا واكثر العلماء حملوا على
 الكراهة وكذا للروى على ما اذا كان الامام يعرف المجاني بحسبه اما اذا كان لا يعرفه فقال لا باس
 به لانه احاطة على الطاعة لكن يطول مقدار ما لا يتصل على القوم بان ينسبوا اليه او يستحبوا فعله
 ان لفظ لا باس يقيد بالغالب ان تركه افضل وينبغي ان يكون مذهبنا كذا فان فعل العبادة لا يفسد
 فيه شبهة عدم احاطة به تعالى لاشك ان تركه افضل ولو اطال تقربا الى الله خاصة
 من غير ان يحتاج في قلبه شئ سوى التقرب ولا الاحاطة على الطاعة فلا باس به على

لبقيا وان كان النعل الفخس في يده لا وان الشرح لا يصير شارعا انتهى مسئلة لو صل
 خالعا نعليه فاراد سارق ان يذهب بنعليه وهو لظن انه لو يقطع صلاته ليدن ب نعله
 جاز له ح نقض الصلوة لاستراد نعله لما صرحوا ان المصلى اذا خاف على نفسه او ذهاب
 ماله يجوز له قطع صلاته فان حق العبد مقدم على حق الله تعالى كذا ذكره الفقيه اسمعيل
 النابلسي في شرح الدرر واقره عليه ابنه الفقيه حيد الغني النابلسي في الحديقة الندية
 شرح الطريقة الحمذية مسئلة اذا سار وان يخلع نعليه عند الصلوة فلا يضعهما عن
 يمينه لشرف الملك ولا عن يساره ان كان هناك رجل ولا خلفه ان كان هناك مصل بل
 يضعهما بين يدي الرجلين كما قيل وضع النعلين تحت العينين صرح بذلك كثير من الفقهاء وهو
 الموافق للعقول والنقول قال العلامة ابو عبد الله ابن الحاج الفاسي المالكي نزيل مصر في كتابه
 مدخل الشرح على المذاهب الاربعة في فصل الخروج الى المسجد ونبوى امتثال السنة في اخذ
 النعل بالشمال حين دخول المسجد وفي خروجه فلعله يسلم من هذه البدعة التي يفعلها كثير من
 ينسب الى العلوم فترى احدهم اذا دخل المسجد ياخذ قدمه بيمينه وقل ان يخلوا احداهما من كتاب
 فيكون الكتاب في شماله فيقع في محذورات منها جهل السنة في مناولة كتابه وقدمه منها
 مخالفة السنة عند اول دخوله بيت ربه ومنها اسر كتابه للبدعة ومنها اقتداء الناس به ونبوى
 امتثال السنة بان لا يجعل نعله في قبلته ولا من خلفه لانه اذا كان خلفه يتشوش في صلوة
 وقل ان يحصل له جميع خاظر ولا عن يمينه فان السنة ان يكون اليمين للطهارات وقد سار
 النبي عن ذلك في سنن ابى داود وصحيحى وفي صحيح البخارى ومسلم النبي عما هو اقل من ذلك
 وهو الخامسة مع كونها ظاهرة فما بالك بالقدم التي قل ان تسلم من الجفاسة فيجعلها عن يساره
 الا ان يكون احد على يساره فلا يفعل لانه يكون على يمين خيرة فيجعله اذا ذاك بين يديه فاذا
 سجد كان بين ذقنه وركبتيه ويتحقق ان يحركه في صلاته لئلا يكون مباشرا فيها فيستحب
 لاجل ذلك ان تكون له خرقة او محفظة يجعل فيها نعله انتهى كلامه واخرج ابو داود
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا صلى
 احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره الا ان لا يكون عن يساره
 احد وليضعهما بين رجليه واخرج ايضا عنه مرفوعا اذا صلى احدكم فخلع نعليه
 فلا يؤذيهما احد الجاهل بينهما رجليه او يصل فيهما واخرج ايضا عن عبد الله
 بن السائب قال وايت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي يوما الفجر ووضع نعليه
 عن يساره وقال الطبري في شرح حديث خلع النعلين المذكور سابقا فيه تعليم الامة
 لوضع النعال على اليسار ان الله على القاري في شرح المشكوة قلت وفيه دليل على جواز عمل
 قليل في الصلوة انتهى مسئلة صرح الفقهاء بجواز قتل الحربة في الصلوة ان
 علم منه الايتاء وقال العلامة ابن امير حاج في حلية المحلى شرح منية المصل يستحب قتل
 الحربة بالنعل اليسرى في الصلوة ان امكن ذلك الحديث ابن داود كذلك ولا يارس قتيان
 الحربة على الحربة في هذا انتهى قلت اسار در رواية ابى داود في رواية في مراسيله لا في
 سننه عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا وجد

وصلى عليه قاله يجوز كذلك في الذخيرة والبحر الرائق وفي الحاشية لو كانت الأرض نجسة فتحل عليه
وقام على نعليه جازما اذا كانت النعل ظاهرا وباطنه طاهرا فظاهر ان كان مما يلي الأرض
منه نجسا فكذلك وهو بمنزلة ثوب ذي طاقين اسفله نجس واحلا طاهر انتهى **تمت**
ورجى حديث صحيح اذا ابتلت النعل بالصلوة في الرجال وهو يفيد الرخصة في حضور الجماعة
في الليلة المطيرة الباردة لكن قيده بعض صحابنا بما اذا كانت الامطار شديدة والليل لا يكون على
قال محمد في الموطأ الخبرنا مالك اخبرنا افنع عن ابن عمر انه نادى في الصلوة في السفر ليلة ذات مطر
رد ثم قال لا صلوا في الرجال وقال ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يأمر المودن
بذلك اذا كانت ليلة ذات مطر قال محمد هذا احسن وهي رخصة والصلوة في الجماعة افضل انتهى
وفي شرح الشيخ اسمعيل للدرر والغرر عن ابن الملق الشافعي قال المشهور ان النعل في الخش
جمع نخل وهو ما غلظ من الأرض في صلابة وانما خصها بالذكر لان ادنى بلل يندبها بخلاف
الرخوة فانها تنشف بالماء وقيل النعل الاحدية وفي حلية المحلى شحج منية المصلي عن ابي
يوسف قال سألت ابا حنيفة عن الجماعة في طين فقال لا احب تركها وقال محمد في الموطأ الخش
رخصة يعني قوله عليه الصلوة والسلام اذا ابتلت النعل بالصلوة في الرجال والنعل ههنا
الأرض الصلبة انتهى وفي القينة ناقلا عن الصدر المحسام اذا كان مطرا وبرد شديدا وظلمة
شديدة او خوف او جبن فذلك كله يمنع من الجماعة انتهى وفي شرح محقق القند وروى صاحب
القينة ناقلا عن القنداشي اختلاف في كون الامطار الثلوج والبرد الشديد حذرا عن ابي حنيفة
ان اشتد التادى فحذر قال الحسن اذا دنا من الرذية ان الجماعة والجماعة في ذلك سواء ليس
كما ظنه البعض ان ذلك حذر في الجماعة لانها سنة لا في الجمعة لانها من اكاد الفرق انتهى
وفي شرح الكزلبلي قال ابو يوسف سألت ابا حنيفة عن الجماعة في طين فقال لا احب
تركها والصحيح انها تنسقط بالطين والبرد الشديد والظلمة الشديدة انتهى قلت وروى
في الروايات ما يدل على ان قليل المطر يصاحبه وهو ما في سنن ابي داود عن ابي طه عن ابيه
عمير بن عامر انه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المديونية في يوم جمعة
واصابهم مطر لم يمتل اسفل ثيابهم فامرهم ان يصلوا في رجالهم وان حدهم ايتلا اسفل الثياب
كناية عن قلة المطر لعل وجهه ان حضور الجماعة في السفر في المطر ان كان قليلا لا يجاوز
عن غير ذلك ومشقة والعلو عند الله تعالى **فصل في الحج** وما يتعلق به مسألة
قالوا يجوز للحج ليس النعلين وكل ما لا يسترك الكعب الذي هو في وسط القدمين عند معقد
الشرا اذا كان لم يجدا النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين واصلهما واربعهما
الستة في كعبهم وغيرهم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه
المحرم وعند اليه في وقع ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب في مسجد
المسيب فقال لا لبس النعلين ولا الشراويل ولا العمامة ولا البرنس ولا الخفاف فان لم يجد النعلين
فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين وروى ابو داود والبخاري في كتاب الحج
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما مثله الا انه وقع فيه انه خطب به في عرفات ولما كان
قطع الخفين وبه أخذت الحائبة قال الدرر الجني في التنايه شرح الهدية العلي

ما فهو نايكون لا باس مجيء الا بفضل لا بالمعنى الغالب ويمكن ان يراد بالاطالة تقربا بان ينوي
 الاحانة على ادراك الجاني طاعة الله وح فلفظ لا باس بالمعنى الغالب انتهى لمخصا وفي الذخيرة
 لو كان الامام في الركوع يسمع خفق النعال هل ينتظر ام لا قال ابو يوسف سألت ابا حنيفة وابن ابي ليلى
 فكلهما وقال بعضهم يطول التسبيحات ولا يزيد عددها وقال ابو القاسم الصغاني ان كان الجاني غنيا
 لا يجوز له الانتظار وان كان فقيرا اجاز له ذلك وقال ابو الليث ان كان الامام عرف الجاني لا ينتظر
 والا فلا باس به وقال بعضهم ان اطال الركوع لادراك الجاني خاصة فسهة امكروه الا في اولى ركعته
 كان لله تعالى وآخر ركعته للقوم فقد اشرك في صلاته غير تعالى وكان امرا عظيما ولا يكفر وحليته
 ما روى عن ابي حنيفة وان اطاله تقربا فلا باس به الا ترى الى ان الامام يطيل الركعة الاولى على
 الثانية في الفجر لادراك القوم الركعة انتهى وفي البحر الرائق ذكر في الذخيرة والبدائع قال ابو يوسف
 سألت ابا حنيفة عن ذلك فقال اخشى عليه امرا عظيما يعني الشوك وقد وهم بعضهم في كلامه
 الامام فاعتقده يصير المنتظر مباح الدم فافتي به وهكذا اظن صاحب منية المصل قال يخشى عليه
 الكفر ولا يكفر وكل منهما غلط ولم يرد الامام بل اراد انه يخاف عليه الشوك في عمله الذي هو الاثر
 ونقل عنه انه لا باس به وهو قول الشافعي في القديم وقد نهي الله عن الاشياء في العمل لقوله
 تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واحب منه ما نقله
 في المجتبى عن النبي انه يفسد صلاته ويكفر ثم نقل بعد عن الجامع الاصح انه ما جرح على ذلك
 لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ونقل عن ابي الليث فاصيليين ان يعرف الجاني ويدين ان لا يعرف
 وهو حسن **قلت** لو يد هذا التفصيل ما ثبت في سنن ابي داود وغيره من رواية عبد الله بن
 ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى
 لا يسمع وقع قدم وفيما ايضا من رواية جابر عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يجلي بنا فيقرأ في الظهر العصري في الركعتين الاوليين
 بقراءة الكتاب وسورتين وبسبحنا الآية احيانا وكان يطيل الركعة الاولى من الظهر يقصم
 الثانية وكذلك في الصبح فظنا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى ثم رأيت
 في المروية شرح المشكوة لعل القاري انه قال المذهب عندنا انه لو اطال الركوع لادراك الجاني لا تقربا
 فهو مكروه وكرامة تحرم قيل ان كان لا يعرف الجاني فلا باس به واما ما روى ابو داود من انه
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينتظر في صلاته ما دام يسمع وقع نعل فضعيف ولو صح فتاوى
 انه كان يتوقف في اقامة صلاته او تحمل الكرامة على ما اذا عرف الجاني ويبدل عليه ما صح انه كان
 يطيل الركعة الاولى في يدركها الناس لكن فيه ان هذا من علم الجاني انتهى كلامه ولا يخفى
حليته ما فيه اما الاولان ضعف الحديث لا يسقطه عن درجة الاحتذاء به كجهنم ذلك
 عليه واما الثانيان فالا ان ما ذكره من لفظ ابي ابي داود لم يجد في سنده ولم يثبت فيه
 ما ذكره واما الثالثان فالا ان ما ذكره كان يتوقف في اقامة صلاته باي عنه لفظ في صلاته على
 انما يستقر اذا كان لفظ الحديث ما ذكره واما اذا كان ما ذكره فلا يمكن ذلك مسئلة
 لو قام على الخفاصة وفي رجليه نعلان او جرد يان لم يجز صلاته لانه قام على مكان محس ولو
 امرش عليه وقام عليه ما حازت صلاته منزلة ما الوسيط الثوب الطاهر على الارض الخفاصة

[illegible]

ابن عمر اولى من العمل بحديث ابن عباس لانه لم ينقل عنه صفة لبس الخفين ومن راد حفظ
 ما لم يحفظه الله اى اختصى والتجب من الاختصاص انهم يحجبون المطلق على المقيد لا سيما فى حادثة
 واحدة وهما ابوا من ذلك فان قلت زعمت الخبايا ان حديث ابن عمر منسوخ بحديث ابن عباس لانه
 بحرفات وحديث ابن عمر بالمدة نية كما ذكره الدارقطني اجيب بان هذا جهل بالاصول فان المطابق والمقيد
 لا يتناسخان عندهم مع ان حديث ابن عباس روى عن ابيوب والثوري وابن عيينة وحماد بن زيد وابن
 جوشع وهشيم وشعبة كلهم من حديث عمر بن دينار عن جابر بن زيد ولم يقل احد منهم بحرفات
 غير شعبة وانفراد الواحد عن الثقات يوجب الضعف فى ما انفرد به فان قلت قال عطاء فى قطعها
 افساد والله لا يجب للمفسدين قلت قد ثبت الامر من الشارع قان الحكم بالافساد انتهى كلامه **وفى**
الجواز لانه لو اراد الحكم ما اذا كان قادرا على النعلين فهل له ان يقطع الخفين اسفل من الكعبين والظاهر
 من الحديث كلامهم لانه لا يجوز يعنى لا يحل لما فيه من اتلاف المال بغير ضرر انتهى **قلت**
 قد صرح الحيني فى شرح الهداية بمجوزة حديث قال وان وجد النعلين فليس المقطوعين لاشئ
 عليه عندنا وعند مالك يفتى كذا عند احمد والشافعي قولان انتهى وما قال من ان الظاهر من
 الحديث انه لا يحل ذلك فخير مستقيم على قواعد اصحابنا فان تعليق الشئ بالشئ لا يقتضى نفي
 المشروط عنه عدمه فى الاحكام كما هو مبسوط فى علم الاصول فقوله عليه الصلوة والسلام فان
 يجد النعلين لا يقتضى عدم حل لبس الخفين عندنا فقد روى حليهما الا ان يدل دليل آخر عليه ولم يرد
 وما كلامهم فى كون القطع افساد من غير ضرر فمخذه وشك لا يفيجى على من تأمل قتال **وفى**
 فتح القدير قال المشائخ يجوز للحرم لبس المكعب لان الباقي من الخف بعد القطع كذلك مكعب
 ولا يلبس لجوب بين الكعبين اطلقوا جواز لبس المكعب ومقتضى النص المذكور انه مقيد باذا وجد النعلين
 وقد عرفت ان ما يدفعه وبالجمله ان لبس الخفين المقطوعين مع وجدان النعلين خلاف الاول
 لانه لا يحل ذلك وهذا كما ذكره بعض مشائخنا فى بحث اسواك من انه لو استاك بالاصابع مع
 وجود السواك يجوز ويكون خلاف الاولى **هنا** اكله تايمد لذهب المشائخ **واما النظر** الى
 فيحكم بان صريح الحديث يدل على عدم حل لبس الخفين المقطوعين عند وجدان النعلين وهو
 الاخذ بالاحد وذلك لانه عليه الصلوة والسلام نهي عن لبس الخفين مطلقا بقوله ولا الخفان
 ثم استثنى عنه حالة وجدان النعلين وهو استثناء مفرغ والمعنى لا يلبس الحر من الخفان فى حالة
 من الاحوال الا فى حالة عدم وجدان النعلين فاذا جواز لبس الخفين المقطوعين فى وقت خاص وعند
 حالة خاصة وما سوى الاستثناء نفي على حاله اى النهي فيكون لبس الخفين فى حالة وجدان النعلين
 منهيا عنه قطعا وتعليق الشئ بالشئ وان كان لا يقتضى نفي المشروط عنه عدمه لكن هذا ما لم
 يقد دليل آخر وههنا قد قام دليل آخر وهو مفاد الاستثناء لا فائدة نفي المشروط عنه عدم الشرط
 والقياس على ما ذكره فى بحث السواك غير مستقيم لانه قد روى فى اجزاء الاصابع عن صاحب
 الشرح صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحى من السواك الاصابع اخرجها اليه وغيره عن
 ابن مرفوعا فان داخل الاصابع مطلقا وكذلك فى هذا البحث فانهم قد اتفقوا على التأمل حقيق
مسئلة يجوز الطواف فى النعل بشرط ان يكون طامرا لانه لما جاز دخول المسجد والصلوة
 فى النعال فالطواف الذى دون الصلوة يجوز فى الطريق الاولى **وقد روى** الحفاظ عن

بالأيدي والنعال حتى توفي فقال أبو بكر لو فرضنا لهم خذوا مني نحو ما كان يضرهم مني
 الأول فكان يجدهم أربعين حتى توفي ثم كان عمر فجاءهم كذلك أربعين حتى أتى برجل
 من المهاجرين الأولين قد شرب الخمر فامر به أن يجلس فقال له تجلس في بيتي وبينك كتاب الله
 فانه تعالى قال ليس عليّ وأمنوا وعملوا الصالحات جناح في ما طعموا فافلمن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 ثم اتقوا واحسنوا شهدتم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه رسلا واحدا فخذ
 فقال ابن عباس نزلت عند رسالنا ضيقا وحجة على الباقين فقال عمر فماذا ترون فقال علي بن
 طالب نرى انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة فامر
 عمر فمجد ثمانين وروى عبد الرزاق عن عمر بن دينار فروا من شرب الخمر فحدوه
 فان شرب ثمانية فحدوه فان شرب الثالثة فحدوه فان شرب الرابعة فاقتلوه قال فاني باين البصائر
 قد شرب فضرب بالنعال والأيدي ثم اتى به الثانية فكذلك ثم اتى به الثالثة فكذلك ثم اتى به
 الرابعة فحدوه ووضع القتل وفي فقر القديري حد الخمر المسكر من غير ما ثمانون سوطا وهو قول
 مالك واسم في رواية عن احمد وهو قول الشافعي الرجوع واستدل المص على تعيين الثمانين
 بالاجماع من الصحابة وروى البخاري من حديث السائب بن زيد قال كنا ناتي بالشارب على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابوبكر وصدر من عهد عمر فنقوم اليه
 يا ايدينا ونحلمنا واخرج يتنا حتى كان آخر امر عمر فجلد ثمانين واخرج مسلما عن الش بن مالك
 ان النبي عليه الصلوة والسلام جلد في الخمر بالجريدة والنعال ثم جلد ابو بكر أربعين فلما كان
 عمر قال ماتوا في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف اني ان مجلد ثمانين فجلده عمر
 ثمانين وفي الموطن ان عمر استشار في الخمر فقال له علي رضي عن ان يجلد ثمانين فانه اذا شرب
 سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون ولا مانع من كون كل من ابن عوف
 وعلى اشار بذلك واخرج الحاكم في المستدرک عن ابن عباس ان الشارب كانوا يضربون على عهد
 رسول الله بالأيدي والنعال والعصى حتى توفي فكان أبو بكر يجلسهم أربعين حتى توفي
 الى ان قال عمر ماذا ترون فقال علي رضي الله عنه وشرب الخمر وروى مسلم عن الش قال اتى برجل شرب
 الخمر عند رسول الله فصره مجريدين نحو أربعين وفعله أبو بكر وعمر استشار الش قال
 ان عوف انخف الحد وثمانون فحدوه الا حديث قتيد الله لو يكن مقتله عشرين في شرب
 عليه الصلوة والسلام ثم قد روى أبو بكر أربعين ثم اتفقوا على ثمانين انتهى كلامه مد عطا وفي
 البداية يقول قال مالك واحمد وفي رواية عنه واختار ما بين السنين الرجوع فلو ضرب
 قوما من ذلك باطراف الشواب والنعال حتى على احوال وجهين ولا ذلك الا ما من يجلس ثمانين
 حان على الاظهر عنده انتهى فصل في البيع فليس كل بيع صحيح والاستصناع من النعال
 والقياس يقتضي عدم جواز الاستصناع مطلقا الا ما جوزه له الحامل وهو قوله في البيع فليس
 صحيح شريكه صورته كما لو قد ركب كذا كذا من حيا ويصل اليه جميع الاعضاء ويصنعها اوليها
 البصير غير انهم من الاجل ان من اجل من يبيع عليه فليس له ان يبيع له الا ما جوزه له الحامل وهو قوله في البيع فليس
 وشركه كما كان في الاصل ولا ينافي في القديري وغيره في الاستصناع في مسائل الاستصناع
 جحد الاول في الجود وعنده فقال في غير النعال حتى لا يجوز وهو مقتضى الآية لا يمكن

التي هي في نسخة
 التي هي في نسخة
 الاول كذا في نسخة

وناحية الخراعي صحابي آخر الا ان اصحاب الرجال صرحوا بان القصة المذكورة كانت مع الاسلمي
 قال الذهبي وتلميذ عبيد بن ربيعة ناهية الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم روى عنه عروة وغيره انتهى وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي ناهية بن جندب
 بن كعب وقيل ناهية بن كعب بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله محمد وروى في أهل
 المدينة شهد بدرا والخديبية قيل كان اسمه ذكوان فخير رسول الله وسماه بن ناهية اذ نجا من
 قريش وجعل احمد بن حنبل في مسنده صاحب بدن ناهية بن الحارث القرظي المصطلق وكذا
 هو المشهور **فصل في الجهاد مسئلة** قال في الهداية عند ذكر سهام الخيمة للفقهاء
 سهمان وللراجل سهمان وقال الفارس ثلاثة اسهم الى آخره وفيه اشارة الى ان صاحب
 النعال والراجل سواء في ذلك وذلك لان القياس بابي استحقاق شيء من الغنيمة لسبب القرين
 لانه آلة الجهاد ويساوي الآلات لا يستحق شيئا من الغنيمة فكذلك هذه الآلة الا اننا تركناه بسبب الاشتر
 ولا نص في ما سوى الفارس كما قال مولانا الهلالي الجوفوري في حاشية الهداية واما حديث
 المتنعل راكب فليس المراد به انه راكب في الأحكام **فصل في الهمين مسئلة** لو حلف لا يضع
 قدمه في دار فلان فدخله متنعلا القياس ان لا يحث لعدم وجود وضع القدم لكنهم قالوا حينئذ
 استحسانا واعتراض عليه بانه يلزم الجمع بين الحقيقة والحال لان حقيقة وضع القدم اذا كان
 حافيا واجيب عنه بان وضع القدم يحث عن الدخول على طريق عموم الحال لا على طريق الجمع
 والدخول مطلق عن الدخول حافيا ومتنعلا كما في اصول البرذوي رح والمختار للحسامي وغيرهما
فان قلت قد صحح الاصوليون بان الحقيقة المستعملة راجعة على الحال عندنا في حقيقة خلافا
 لها وحقيقة وضع القدم مستعملة غير مجزئة فأي ضرورة دعت الى حمل هذا الكلام على الحال
 عنده **قلت** يجب ان الحقيقة راجعة عنده ككفرهم صرحوا بان مبنى الايمان على الحرف ووضع
 القدم صارا كناية عن الدخول في الحرف فذلك حمل عليه ولهذا صرح قاضيان في فتاواه وغيرهما
 بانه لو حلف بالكلام المذكور فوضع إحدى قدميه فيه او وضع قدميه فيه والجسد خارج
 لا يحث لانه ترك حقيقة الكلام وصار كانه قال لا يدخل دار فلان فلا يحث بوضع القدم فقط
مسئلة حلف لا يلبس هذا النعل فقطع شراكمها وشراكمها آخر ثم لبسه يحث كذا في البرازية
قلت السرفية ما يخرج به الاصوليون من ان الاشارة تكون الى الذات ويلخوبها الوصف
 الا ترى الى انه لو حلف لا يلبس هذا الصبي لارتقيد برهان صباه فكذلك لما حلف لا يلبس هذه
 النعل فمراده الامتناع عن لبس نفسها سواء كانت بصفة الشراكية او بخير **مسئلة** رجل
 اشترى لصغيرته نعلين فضاها فرائق نعلين رجل صغير فقال هو نعل بلقي فانكر ابوه فحلف كل
 واحد منهما بالطلاق ان النعل نعل ولد له وتقرقا من غير تحقق الحال لا يقع على واحد منهما
 الطلاق كما صح به علما وروا في كثير من الفرع الشافعية كذا في فتاوى الفقيه حيل الدين
 الرملي **فصل في الطود مسئلة** لا يجوز ضرب شارب الخمر كذا غيره من
 وجب عليه الحسد النحل وان كان شارب الخمر يضر ابناء في العهد النبوي بالنحل والعصا والابدي
 لا انعقاد الاجماع من الضاربة ومن بعد ذلك على تركه وضرب الشاربين سوط الشارب الخمر في
 ابوالشيم والمكر وصحة وان مرض وانه عن ابن عباس ان الشارب كانوا يضربون على عهد رسول

قبل العمل من الجانبين بالاخلاق حتى كان لكل واحد منهما خيارا لا متنازع عن العمل كالبيع
بالتخييل للتبايعين واما بعد الفراغ عن العمل قبل ان يراه المستصنع فكذلك حق كان للصانع ان
يبيعه من شاء واما اذا احضروا الصانع على الصفة المشروطة سقط خياره والمستصنع الخيار وهذا
جواب ظاهر الحق اية وهو الصحيح انتهى **المخاصس** في كونه سلما وعدمه فان لم يضرب الاجل
فهو استصناع بالاتفاق يجوز في ما تعامل فيه الناس كالطست والكون والخفين والنعلين والقباس
وغيره في ما لا تعامل فيه كالتياب البقاء على القياس فلا يجوز استصناع الخياط والحائك لينسج له او يخط
قيما لا يخل لنفسه ولو ضرب الاجل في ما لا تعامل يصير سلما اتفاقا ولو ضرب الاجل في ما فيه تعامل
يصير سلما عنه خلافا لما له انه حين يحتل السلم وجوان السلم والاجماع لا شبهة فيه وفي تعاملهم
الاستصناع نوع شبهة فكان العمل على السلم اولى ولما كان اللفظ حقيقة فلا استصناع فيما فاض على
مقتضاها ويجعل الاجل على التخييل ويختار صاحب الهداية هو الاول والاو لم يقل عن الفقيه الهندو
ان ذكر المدة ان كان من قبل المستصنع فهو للاستعمال وان كان من جانب الصانع فهو للاستعمال
هذا وان اردت زيادة تفصيل في هذا البحث فارجع الى الذخيرة وغيرها من الفتاوى مسئلة
اشترى جلد على ان يعمل الباتم فعلا له او اشترى نعل على ان يشرطه فباعه فابيع فاسد
قياسا لكونه شرط لا يقضيه العقد جائز استحسانا للتعامل فيه كبيع الثوب لا يجوز قياسا
لان الاجارة عبارة عن بيع المانع وهو مستلزم لبيع العين وهو المبيع ويجوز استحسانا للتعامل في ذلك
هنا كذا في الهداية وغيره **فصل في المظفر الاباحة مسئلة** يستحب لبس النعل لقوله تعالى
خذوا زينتكم فان المراء بالينة النعل على ما في بعض الروايات وكذا من ليس للوجوب بل للاستحباب
ولقوله تعالى اخلع نعليك خطابا لى موسى على نبينا عليه الصلوة والسلام فانه يفيد ان موسى
كان يعتاد لبسهما والا نبياء لا يعتادون الا لبس ما هو الاول وهو ظاهر ولا احاديث الواردة في لبس
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصحابة والتابعين ومن بعدهم فمن اقتدى بهم اهتدى ومن
ترك سبيلهم غوى وكذا في ادخال الوصول الجاسنة الى الرجلين وما العا عن قبحها والتطهير من غروب
في التخرج والاحاديث القولية المردية عن صاحب الشرح والمجمل استنباطه ثابت بالادلة لارادة لكن ينبغي
للتعل ان يقتضى حافيا احيانا تجنبها عن النجس والكبر وحلية كانت السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة
والحجة وشرى مسلم والبوداد وغيره من جابر بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة غزوة
ناحيا يقول استكروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبيا ما فعل قال النووي
في شرح صحيح مسلم وعنه انه شبيه بالراكب فحفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامة رجلاه
مما يرضى في الطريق من خشونة وشوكة وادى ونحو ذلك وفيه استحباب الاستطهارة في السفر
بالنعال وغيره مما يحتاج اليه المسافر استحباب وصية الامير صحابه انتهى وشرى ابن
عساكر والبخاري والتاريخ واحمد في المسند والمحاكر في المستدرک عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم النعل راكب وشرى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استكروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبيا
معهم متعللا قلت لو حلف لا يركب ففعل لا يمت وان كان اطلاق الراكب عليه يقتضى
ان يمت فلا يركب عليه ان الامير مبنية على المهرج فالتعل لا يقال له في المهرج انه راكب

التشكيك شرعي لا يظن ان
ذلك لا يكون له في العمل
يعرض ان يشترطه في
كبر طول ان يابى
في كلامه ان قال في كونه

ان يكون اجارة كونه استيقار في ملك الاجير وهو لا يجوز كقولك لرجل احمل طعامي من
 هذا المكان الى ذلك المكان بكذا او اصبح ثوبك احمر بكذا لا يصح كذا امدا ولا يمكن ان يكون بيعا
 ايضا لان المبيع المستضع معدوم وقت العقد وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 لا تبع ما ليس عندك ثم لا احباب لسان لاربعة فان قلت فيلبيح ان لا يجوز السلم ايضا كقول المسلم
 فيه معدوم ما عند العقد قلت هب لقياس يقتضي ذلك كذا جواز ذلك النقص هو ما اخرجته السنة
 في كذب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في
 المدينة والناس يسلفون في القبر السنين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كمال معلوم الى
 اجل معلوم وقال ابو حنيفة وصاحبا لا يجوز الاستصناع للتعامل الراجح الى الاجماع الجليل من لدن
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى هذا الزمان من غير كبر والتعامل بهذه الصفة منج
 في قوله عليه الصلوة والسلام ان الله لا يجمع امتي على الضلالة ثم لا التزمذي وغيره وقد ثبت
 استصناع رسول الله عليه الصلوة والسلام المنبر والفاخر اما الاول فمرارة البخاري ومسلم والبخاري
 والنسائي والترمذي والطبراني وعبد الرزاق والبخاري والبيهقي وابن خزيمة واما الثاني فمرارة البخاري
 وغيره وايضا ثبت في صحيح البخاري ومرارة الطحاوي وغيرهما احكامه واعطاء الاجر للحجامة مع ان مقدار
 عمل الحجامة وعدد ذوات وضع الحاجر ومصرها غير لازم عند احد وايضا سمع صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم بوجود الحجام واجاز بدخوله للرجال ولربيعين له شوطا من ذكر عدد ما يصب به الماء ونحوه
 وعمل به الصحابة ومن بعدهم كذا في هذا كله على شرعية الاستصناع فمن قال انه لا اصل له
 فقد غفل عن هذه الاصول الثمانية في كونه بيعا وكونه مواعدا فقال بعض اصحابنا كالحاكم الشهيد
 ومحمد بن سلمة الاستصناع مواعدا ابتداء وانما يتخذ عقدا اذا اجاب به مفرغ خاضعه بالشعاع
 ولهذا ثبت الخيار لكل منهما او الصحيح الذي عليه عامة اصحابنا انه بيع كذا ذكره في غير الاسلام
 في شرح الجامع الصغير وقد ذكر الامام محمد فيه القياس والاستقسان وهما لا يميزان في واحدة
 وسماه شيئا حيث قال اذا سار المستضع فهو الخيار لانه اشترى ما لم يلا يقال كيف يكون بيعا
 وبيع المعدوم لا يصح لان القول للمعدوم قد يعتد بوجوده حكما لا ترى الى ناسي التسمية عند الله
 حيث جعل كالذكر في الاجارة فانها اجارة بالاتفاق مع فقد الحقود عليه وهو المنافع عند العقد
 الثالث في الحقود عليه هل هو ذلك الشيء او العمل فذهب لثقة ابو سعيد من اصحابنا الى
 ان الحقود عليه العمل لان الاستصناع ينشئ حرفة فانه عبارة عن طلب الصنعة فيكون العمل الخيط
 وغيره كالصبيغ في الثوب والصبيغ الذي عليه جموده صحابة ان الحقود عليه هو العين وتدل عليه
 تعبئة محمد بن النعمان في الذخيرة انه اجارة ابتداء بيع انتقام قبل التسليم لا عند التسليم بل قبله والذكر
 محمد في كتاب الميراث من انه لو مات المصانع بطل العقد ولا يستوفى المستضع من ذلك الميراث
 في الخيار فمن ان يوسف الله لا خيار لا احد لا يصانع ولا المستضع اما المصانع فلا بد باع الميراث
 للبائع عند نفاذ المستضع فلا بد في اثبات الخيار له قبل المصانع لانه لا يشترط غير مشابه
 ومن ان حنيفة ان الخيار اما المستضع فلا يشترط له المصانع فلا بد لا يحكمه
 تسليم الحقود عليه الا لان عن كماله الخيط ونحوه كذا في الذي ذكره في قوله تعالى
 ثم لا يصنع لا الاجارة ونص عليه محمد في قوله تعالى في المصانع لا يصنع عند غير كذا

ما في ينبغي ان يحتمل ما وضع الخاسرة بحيث لا يتلوث رجله لكن لا يدخل الوسوسة في قلبه كما
 كانت سيرة الصحابة ومن بعدهم قال العلامة السمعيل النابلسي من اصحابنا في شرح الدرر واقرا
 عليه ابنه العلامة عبد الغني النابلسي في الحديث القدسي شرح الطريقة المحمدية دخل المشرقة
 ونوضا ولم يكن له نخلان فوضع رجله على الواح المشرقة وقد كان يدخل فيها من على رجله قدس جاد
 ولا يجب غسل القدمين ما لم يلجأ له ووضع رجله على موضع النخس لان فيه ضررا وبلوى وكذا
 الرجل اذا دخل الحمام واغتسل وخرج من غير نخل لم يكن فيه باس لما قلنا كذا في الواحات انتهى
 مسكنا في كره ان يمشي في نخل واحدة لورم والنفث عنه وذكر صدر الشريعة في التوضيح ان هذا
 النهي لا يشترط لالتحريم فيعلم منه انه مكروه تنزيها كويده ما ورع من مشيه عليه الصديق
 والسلام احيانا في نخل واحد فرس البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي في جامعه وفي
 الشماكل وابوداود وغيرهم عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم لا يمشي احدكم في نخل واحدة لينعلهما جميعا او ليخفهما جميعا وفي رواية
 ليخفهما مكان ليخفهما والغنى واحد وفي رواية لا يمشي مكان لا يمشي وفي رواية لا يمشي بنون النكاح
 واختلفوا في ضبط قوله فلينعلهما فضبطه النووي بضم اللام من الالف يقال النخل اللبابة اي جعل
 لها نخلا وضبطه غيره بالفتح من نخل كفرج وبه تعقب الحافظ زين الدين العراقي في شرح جامع
 الترمذي ضبط النووي وليس بشيء فان اهل اللغة استعملوا النخل ايضا بمعنى البس النخل
 والحق ما قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني من ان الضميران كان للمقدمين جان الضم والفتح
 وان كان الى النخلين تعيين الفتح وسر في احمد بن حنبل عن ابى سعيد الخدري رضي الله
 تعالى عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يمشي الرجل في نخل واحدة
 او خفت واحد وسر في الترمذي في الشماكل عن جابر بن النبی صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 نهي ان ياكل يعنى الرجل بشماكله او يمشي في نخل واحدة قال العلامة عصام الدين في شرح
 الشماكل قوله يعنى الرجل تفسيره الراوى من جابر ومن بعده واذا فسر به فاعالتوه رجوع
 الضمير الى جابر ولقطة او في الحديث للتفسير لا للشك فكل واحد منهما منهي عنه عليه على
 حد قوله تعالى لا تقطع منهم امرنا او كفور انتهى وسر في البخاري في كتاب دابة ومسلم والنسائي
 عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه والطبراني في معجمه ادريس رضي الله تعالى عنه وفيه ما
 اذا انقطع شسع نخل احدكم فلا يمشي ولا اخرى حتى يصلحها فحذرة الاحاديث وامثالها تدل
 على النهي عن المشي في نخل واحد واما احاديث الجواز فمن ذلك ما رواه الترمذي في جامعه
 عن عبد الرحمن بن بقر عن ابنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ربما مشى رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نخل واحدة مشورا عن عبد الرحمن بن ابنه عنها انها
 جعل واحدة وقال هذه الآية اصح مما ذكره الاسفياك النووي عن عبد الرحمن بن موقوف السقم
 قال صاحب خزائن الرواية لا يمشي في نخل واحدة او خفت واحد وعلى هذا اخرج احمد بن حنبل
 من الكوثر وسهال الداء على احمد المنكبي انتهى وقال الخطابي في شرح سنن ابى داود انه عني
 عن المشي في النخل الواحد لان فيه شهرة وكل امرئ ذلك فهو منه موم ومثل ذلك ليس الخفين
 واخرج احمد بن حنبل وسهال الداء عن احمد المنكبي في كل ذلك مكروه انتهى

وظاهر ما ذكره الفقهاء انه لو حلف لا يأكل اللحم لا يبحث باكل لحم السمك لانه لا يقال له في العرف
 اللحم ولا نأكله بالغ اللحم مع انه قد اطلق الله عليه اللحم في قصة موسى وخضر على نبينا
 وعليهما الصلوة والسلام وروى احمد في مسنده والبيهقي في شعب اليمان عن ابى امامة
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الانصار فقال يا معشر الانصار حمروا
 صفره واخالفوا اهل الكتاب فقلت يا رسول الله هم يتسرفون ولا ينزفون فقال تسرفوا
 انزفوا واخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخفون ولا ينتحلون فقال
 تخففوا وتنعلوا واخالفوا اهل الكتاب وروى الشيرازي في القاب وابن عدي في الكامل في
 الخطيب في تاريخه والضياء المقدسي عن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 امرت بالعلمين والمخاتمة وسنة ضعيف مسئلة ينبغي للمتنعل ان يمشي احبانا حافيا
 ذكرنا ويحصل الاقتداء بعبادة النبي عليه الصلوة والسلام علما فائدة المحافظين الذين العراقي
 في الفقيه السيرة مخرج وخلفه على الحمار على الكوفة غير في استكبار يمشي بلا نعل
 ولا خف الى عيادة المريض حوله الملا وروى الخطيب في التاريخ والطبراني في الاوسط
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا تسارعتم
 الى الخيف فامشوا حفاة فان الله ايضا عاف اجره عن المتنعل وروى الطبراني في الكبير عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استقبلوا
 القليلة وامشوا حفاة قال العلامة ابن حجر المكي الهيثمي الشافعي يستفاد من قوله امشوا حفاة
 وما شبهه من الاحاديث نذب الحفا ولو امر من صرح به على اطلاقه من احبنا او ينبغي التفصيل
 في ذلك وهو انه ان قصد به التواضع وامن من تجس رجلية من والا فلا ويؤيده قول احبنا
 يس الحفا عند دخول مكة ان امن من تجس رجلية وكان النبي عليه الصلوة والسلام يركب فرسا
 تاسع عرابا وقاسم طير عري ويشي مرة سراجا متنعلا ومرة حافيا وفي خبر ضعيف البازة ملاوي
 وهي مجمعة ثالثة الهيئة وفي حديث حسن ايضا ان الله يحب ان يرى اثر نعمة على عبده ولا
 تنافي بين الحديثين لان الاول يتعين حمل على من اثر تخشن للتواضع لا غير الثاني على ما اذا قصد
 بليل الحسن الظاهر ونعمة الله فان قلت ما الافضل من هاتين قلت ينبغي ان يفعل تارة هذا وتارة
 هذا انتهى كلامه قلت امة التفصيل حسن لا يخالف مقتضى قواعد احكامنا الحنفية فاعلم عليه
 وفي خزانة الزاوية من السنة التي ينبغي احبنا فواضعا الله تعالى وكان النبي عليه الصلوة والسلام
 يامر بذلك احبنا وفي السيرة الاصلية للشيخ محمد بن ابي بكر في احكامنا الحنفية في الباب الثاني
 منها عند ذكر امور يظن انها من الشروع وليس كذلك قال بعضهم الصلوة في العلم افضل من الصلوة
 حافيا للعلماء عليه الصلوة والسلام وانما دخلوا على احكامه وقال الفخر وروى ان رجلا جاء
 الى النبي واخلد حال التي خلصها عند السجدة ولم يسلوا فيكون السلطان الغضون فيشعرون في
 طين الموانع حفاة ويحسبون عليها ولا يفتخرون بها يصيبهم من الطين وعمره السلام في صلاة حمروا
 انتهى قلت ينبغي ان يمشي حافيا او يمشي حافيا في ذكر الحديث في الفقه فاعلم ان في رواية احمد
 ومسلم والطبراني والبيهقي وغيرهم الصلوة في العلم افضل من الصلوة حافيا في رواية احمد
 جلال الدين السيوطي في كتابه البدل لما روي في احوال الآخرة فارجع اليه في هذا الفصل

كتاب الكبر والفضل
 في بيان
 من

في الطهارة عن حادثة رضى الله تعالى عنها بالفاظ متقاربة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وعلى آله وسلم للجنة النيام في تنعله وترجله وطهوره وثنائه كله وذكر صاحب التوبة
 هذا الحديث بلفظ ان الله يحب النيام في كل شيء حتى التنعل والترجل قال الزبيدي في تخريج
 احاديثها غريب بهذا اللفظ انتهى وقال العارفين بالله عبد الله بن ابي جعفر الاندلسي في شرح
 مختصر صحيح البخاري في شرح قول عائشة رضى الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
 الله وسلم يحب النيام ما استطاع في ثنائه كله في طهوره وترجله وتنعله والكلام ههنا من وجوه
 منها قوله ما استطاع فانه دليل على ان عدم الاستطاعة حذر في تركه المستحب وكذلك هو
 في الفرض فاذا كان هذا في الفرائض ففي المستحب ولي ومنها ان قوله في ثنائه كله امر بمحل ثنائه
 ثلاثة وجوه فما الفائدة في ذلك فالجواب انه لما ذكرت الشان وهو امر بمحل فلو سكنت واكتفت
 بذلك لاختلقت التقديرات فيه فلما انت بذلك تلك الثلاثة كان فيه دليل على فقهها وفيه دلالة
 الالباس لانها ذكرت الطهور وهو اعلى المفرضات لانه قال فيه عليه الصلوة والسلام انه شطر
 الايمان وذكرت الترجل وهو من اكبر السنن وذكرت التنعل وهو من رفع المباحات فليثبت
 صلى الله عليه وسلم كان على ذلك الثنائ في جميع المفرضات والمستحبات والمباحات
 ويترتب عليه من لفقه ان من الاحسن في الاختيار والتحليل الاجمال او لا ثم التخصيص منها
 انها لو عبرت بقوله كان يجب وما المحكمة في حبه فالجواب عن تعييرها انها تشعبت به لك
 انه ليس امر لا بد منه ثلثا يثبت احدها مما فرض الله تعالى واحتل ان يكون مما سن فانما
 بقولها كل الاحكامات واما ما المحكمة في حبه فانما ذلك ايراد كما ان في الحكم بحكمة فانه لما رآى
 عليه الصلوة والسلام ما فضل الله به اليمين واهله وما اتى عليه من ما اتى العليين الحكيم
 فيكون من باب التناهي في تعظيم الشعائر حتى يجد ذلك ولو حافى قلبه فيكون ذلك دلائل على قوة
 الايمان فمن وجد حبال ذلك كما احبه صلى الله عليه وسلم فليس شكر الله على ما منه من ذلك
 انتهى كلامه وفي فتح المتعال للمقرى مما حله وابه بداية التنعل من اليمين ان الامتثال من باب
 ترك ما لا ريل والخلع تنقيص واهانة واليمين لشوقه يقدم في كل ما كان من باب الاكرام ومنه ما قصد
 به زينة وظفاة من غير مباشرة مستقذ والخلع ضد الكمال فيقدم فيه اليسار كالمخرج من المسجد
 ودخول الخلا والسوق والاستنجاء وتناول الاجزاء ومس الذكر والاحتياط وتعاظم المستقذ
 نحوه والثوب والخف والسلام بل كالتنعل ولما كان في طلاق كون الخلع تنقيصا واهانة ما فيه
 اذ كل من الخفا والانتعال له محل يليق به وقد لا يكون الحقائق لبعض المواطن اهانة بل اكرام اقال
 العصام في شرح التماثل منفصلا عن ذلك ونحن نقول ان التنعل حمل مؤنة واليمين اقوى ^{فمنه}
 ان يقدم اليمين على اليسرى في التحمل لكونها اقوى والعكس في التفرغ لانه الذي ينبغي في سلوكة
 الاقوى مع الاضعف انتهى وخرجه العلامة ان محرابه يخرج الامر الى الله ارشادي لا شرعي
 وهو باطل مخالف للسنة وكلامه لا يثبت في محال انتهى كلام المقرى قلت الله اعلم
 ماذا السرا بالظن ههنا والذي يخطر في البال في وجه النظر هو ان كون الامور شهاديا لا ينافي قوله
 شرعيها والفاضل العصام لم ينف الوجه الشرعي مطلقا فيكون ان يكون له وجه شرعي آخر هو
 ما قبلناه سابقا عن ابن ابي جعفر وذكر نحوه الحكيم الترمذي وغيره وبالجملات هو ارشادي

عن أبي القاسم
دراة بن
مختار

وقال ابن الأثير في النهاية انما انتهى عنه ثلاثا يكون أحد الرجلين الرفع من الأخرى فيكون سببا
للصلاة ويقع في المنظر ويعاب فاعله انتهى وقال العلامة عصام الدين في شرح الشماكل انما انتهى
عن ذلك لما فيه من قلة المروءة والمثلية ومخالفة الوقار وتمييز جدي جادحيته وذلك يودي الى
اختلاف المشي وضعفه وفيه ايقاع غير في الاستهزاء به وقد ارشد النبي عليه الصلوة والسلام
الى ان الانسان ينبغي له ان يحترز من ايقاع غيره في الاثر مما امكنه بامر من احدث في الصلوة
بالقبض على الفخذ ليظن الناس انه سرحف حتى لا يخوضوا في عرصةه ولان ذلك من مشية الشياطين
ولما فيه من المشقة انتهى كلامه وقال ايضا انتهى يشمل ما اذا لبس ثغلا واحدة ومشى في خوف
واحد انتهى وشرح العلامة ابن حجر المكي بان من لعل السابقة تميز احدى الرجلين وانما مشية
الشياطين وكونه مثالا وكل ذلك يقتضي عدم الكرامة ههنا انتهى واجيب عنه بان من لعل
السابقة مخالفة الوقار وكون المتحلة الرفع من الأخرى وهذا كله يقتضي الكرامة ههنا فالحكم بها
اولى وقال صاحب سبيل الهدى والرشاد وشرح مشييه عليه الصلوة والسلام في لعل واحدة و
شرح ايضا انتهى عن ذلك فيقول ان يقال انما فعله بيانا للجواز والضرورة فقد سري الطبراني باسناد
حسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا قطع
شسع ثغله مشى في لعل واحدة والأخرى في يده حتى يجرد شسعاً انتهى وفي فتح المتحالي قال جماعة
ان موضع النسي استلامه المشي في فرجة واما لعل القطعت شسع ثغله فشي خطوة او خطوتين فلا
باس به وليس بقبیح ولا منكراً وقد عهد في الشرح اغتفار القليل دون الكثير وما في بعض الأحاديث
من ان النصارى لا يشكوا الى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال يا خير من يشي بنعل فرج فليس من
هذه القليل اذ قال فيه المحافظ زين الدين العراقي الفرع ههنا هي التي لم تنصف ولم تطارق وانما هي
طاق واحدة والعرب قدام بركة النعال انتهى مسئلة لبس لعل من الخشب بدعة كذا في
الفتاوى الحمادية وخزانة الرواية والمصنف وغيرهما مسئلة في الطريقة الحمادية للعلامة
محمد اليربوعي من الاوقات الانقاع ببدل ما اخذ غلطاً عليه صاحبه او لم يعلم فيكون لقطعة
يجب عليها التحريمها كمن لبس ثوب غيراً وفعله سهواً ويتركه ماله انتهى وفي شرحها للعلامة
عبد الحفيظ بن اسمعيل النابلسي قال الوالد في مسائل متفرقة من شرحه على الدرر اذا سرق مكعب
رجل وترك مكانه آخر لا يسهه ان ينفع به وطريقه ان يتصدق به على بعض اقرانه من الفقهاء او غيرهم
ثم يستغفر منه كذا في الينابيع ومثله في الخلاصة انتهى ولا يخفى ان طريقة التصدق بالنعل على
بعض اقرانه محله اذا لم يعرف صاحبه واما اذا عرفه كان امانة في يده لا يجوز له التصرف فيه
بالاستحالة وغيره الا اذا علم منه الرضا انتهى كلامه مسئلة يستحب ان يلبس لعل في الرجل
اليمنى ثم اليسرى وعند اللعن يفعل بالعكس كذا في خزانة الرواية وغيره كما سري مسئلة عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا نعل
احمرك فليبدع باليمن واذا نعل فليبدع بالشمال ولينعلهما جميعاً او يخلعهما وروي البخاري
وان ما حلة والتمس في جامعته وشماله والوداد وغيره من روي البخاري في
الوضوء والصلوة واللباس ومسئلة في الطهارة والوداد في اللباس والوضوء في
الصلوة وقال حسن صحيح وفي الشماكل ايضا في باب الامتثال والنسائي في الطهارة والرسالة وان

يلتفت عنه الناس خصوصاً في زماننا وما في رواية الحاكم من فوعة اخلعوا نعالكم عند الطحاً
 فانها سنة جميلة فحصل على ان المراح بالسنة الطريقة السلوكية في الدين كالسنة الموكدة
 كما لا يخفى فانهم مسئلة في شرعية الاسلام ليس لنعل الاصفر فهو واجب السرور ان
 وفي يستان الفقيه اني الليث يقال من نعل بنعل اصفر لم يزل في غيطة وسرور لقوله تعالى
 صفراء فاقع لونها كسرى الناظرين انتهى قلت صرح جمع من الفقهاء باستحباب لبس النعال
 الاصفر وهو المعمول به في الحرمين الشريفين قديماً وحديثاً بل صرح بعض الحفاظ ان نعله
 عليه الصلوة والسلام كانت اصفر استدلوا على استحباب هذا اللون من بين الالوان بقوله
 تعالى في صفة بقرته بني اسرائيل انها بقره صفراء فاقع لونها كسرى الناظرين فوصفها الله تعالى
 بانها تسر الناظرين فعلم ان هذا اللون يسر الناظرين ومن ثوبيل باستحباب الخضر بالصفرة
 واعترض عليه بان ضمير تسر الى بقره كالي اللون فلا يعلم من الآية ما دعه المستدلون
 ولا يخفى عليك ما فيه فانهم لا يقولون ان ضمير تسر لجمع الالوان فانه امر لا يقول به من له ادب وسليقة
 في العربية بل يقولون ان توصيف الله تعالى لبقرته بانها تسر الناظرين ليس الا جعل صفاء لونها كما يقضيه
 سياق الآية ويدل عليه كلام المفسرين حيث يقولون تحت قوله تسر الناظرين بحسنها وصفاء لونها
 وقوله ورح في هذا الباب حديث الضاعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من لبس نعل اصفر
 قل همه لكن للمحدثين فيه كلام قال العلامة ابن حجر سنده مجهول انتهى وقال الحفاظ
 ثمس الدين السخاوي تلميذ الحفاظ ابن حجر في كتابه المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على السنة
 من المحدثين اخبرني العقييل والطبراني والخطيب عن ابن عباس موقفاً لكن بلفظ لم يزل
 في سرور ما دام لا يسها وقال ابن ابي جابر انه موضوع كذب وعرة التي تختص في الكشف
 باللفظ الاول انتهى كلام السخاوي وفي المصنوع في بيان الموضوع لعله القاري حديث من لبس
 نعل اصفر قل همه وفي رواية لم يزل في سرور موضوع وكان الماخذ قوله تعالى فاقع لونها
 تسر الناظرين انتهى ونقل المقرئ في فتح المتعالي عن بعض الائمة ولوسيمه بمعبادته قال
 الامام ابو بكر بن نقاش في تفسيره في قوله تعالى فاقع لونها حديثنا الحسن بن عباس بن الحسن
 بن ادريس بهامة ويعقوب بن يوسف الضراب بقراءته قالوا حديثنا سهل عن عثمان بن ابي العذر
 اخبرنا ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال من لبس نعل اصفر لم يزل
 في سرور ما دام لا يسها وذلك قوله تعالى تسر الناظرين قال النقاش سألت ابا عبد الله الكسائي
 عن ابن العذر ساء فقال لا يعرف وقال الزبير بن العوام وابن بكار ويحيى بن كثير اياكم ولبس
 هذه الخصال السود فانها تورث النسيان وقال ابن النقاش واظن ان بالعداء هو الفضل
 بن الربيع الاسدي هذا لفظه في تفسيره وقال الامام شمس الدين محمد بن احمد بن زهير
 في كتابه الميزان الفضل بن الربيع عن ابن جرير قال العقييل لا يتابع على حديثه انتهى عند
 ان ليس لنعل الاصفر جاز لا سيما وقد قال به الزبير بن عباد عبد الله ويحيى بن كثير القضا
 في مصر الشام وغيرهم ليسونها في سائر الآفاق وقول ابن الجوزي في طبعه ليس ان لبسها
 مكروه ويحمل على غير القضا الجوابه انه تكلف واضح والظاهر ان من قال ليس لنعل الاصفر ليس
 لا سيما واستدل بقول الله تعالى تسر الناظرين مطالب بغير هذا الدليل وذلك ان الضمير

من وجهه وشي من وجهه فلا وجه للإيراد عليه فانهم وقال الحافظ بن حجر في فتح الباري قوله
 في شأنه كانه بدل من قوله في فعله باحادة العامل وكانه ذكر التعلل لتعلقه بالرجل والتعلل لتعلقه
 بالراس وان ظهوره لكونه مقتضيا لبواب العبادة فكانه شبه على جميع الاعضاء فيكون كبذل الكل من الكل
 ووقع في سرية مسلم تقدير قوله في شأنه كانه على قوله تنعله فيكون كبذل البعض من الكل انتهى وقال
 ايضا في بحث الوضوء جميع ما قد مناه مبني على ظاهر السياق الوارد ههنا لكن بين البخاري في كتابه
 من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة ان اشعث شيخه كان يحدث به تارة مقتضى على قوله في شأنه
 كلمة تارة على قوله في تنعله ونراه الاسما على من طريق غندر عن شعبة ان عائشة ايضا كانت تنعله
 تارة وتبينه اخرى فعلم هذا يكون اصل الحديث ما ذكر من التعلل وغيره وقويده سرية مسلم من
 طريق ابى الاحوص وابن ماجة من طريق ابن عبد كلاهما عن شعبة بدون قوله في شأنه كانه وكان
 الرواية المقصورة على شأنه كانه سرية بالمعنى انتهى مسئلة يستحب ان يتخلع عليه حين يجلس
 ويضعهما بين يديه كذا في خلاصة الرواية وغيره وقد روى البيهقي عن النضر بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتخذ يتخلع عليه وسري ابو داود
 عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان يتخلع عليه فيضعهما بينه قلت هذا اذا
 لم يكن بجانبه احد والا فيضعهما بين يديه وسري ابن الزبير عنه مرفوعا اذا جلستم فاخضعوا
 لغيركم لتسريح اقدمكم قلت يعلم من هذا الحديث ان هذا الامر ارشادي لا شرعي فمن فعله
 كان احسن من هذه الهيئة مسئلة في عين العلم وغيره ينبغي ان يقعد في لبس النعل ووجه
 قال علي القاري في شرح عين العار في خوفه ووقوعه وهذا فيما اذا كان في لبسه قائما تعب
 كالنعل والخنف العربية اذا احتج الى شدتها فجلسها جالسا سهلا وما لا تعب في لبسها قائما
 كالنعل العجمية فلا يقعد فيه انتهى قلت ينبغي ان يحمل على هذا التفصيل النهي الوارد في هذا الباب
 وهو ما روى ابو داود عن جابر بن ابي ماجة عن ابن عمر بن ابي هريرة والترمذي عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس النعل ان يتخلع الرجل
 قائما قال الخطابي في معال السن يشبه ان يكون انما ينهي عن لبس النعل قائما لان لبسها قاعدا
 سهل عليه وامكن وربما كان ذلك سببا لا تقلا به اذا لبسها قائما قاعدا بالعود والاستعانة
 باليد لئلا من خالفة انتهى وروى ابن سعد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس قائما او قاعدا قال المقر في لعله محمول على
 الجواز فلا معارضة او على ما ذكره في شرح السنة ان النهي محمول على نخل يمسح ولبسها
 الى اعانة اليد ولا ينهي فيما ليس فيه ذلك انتهى مسئلة ينبغي ان يتخلع النعل اذا جلس
 للطعام لما روى الاطاهر في المستدرک والطبرانی في الاوسط والبيهقي في مسنده عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عنه يرفع اذ اكل من الطعام فاخلعوا النعلين اخرج لا كما قلت مخوف اذ اكلتم
 اذا لم تدر الاكل كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية والشاهد لعله
 عليه سرية البخاري اذا وضع الطعام فاخلعوا النعلين اخرج لا كما قلت في سرية اذا قرب
 احدكم الى طعامه في رجله نعلان فليزع فصليه فانه اسرع لا كما قلت في سرية اذا قرب
 على ان الامر ارشادي لتعليمه الحصول الراحة للقدمين وقد جعل ايضا ان لا ياكل متعللا

لفظ الغراب انتهى فلم يذكر الحديث مهنأ ولا مخرجه بل أحاله على ما بعده ثم قال في بحث الغراب
 قد تقدم في لفظ الحية ما رواه الدارقطني عن أبي امامة قال وحار رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم يخفيه الحديث وفي أسناده هشام بن عمرو إلى آخر ما نقله المقرئ فعلم أن
 المديري وإن أصاب في الحوالة في بحث الحية على ما سياتي لكنه أخطأ في قوله قد تقدم في بحث
 الغراب إذ لم يقدم ذكر هذا الحديث ولا ذكر مخرجه ولا ذكر تصحيحه في باب الحية وهذا
 الذي أوقع المقرئ في الورطة الظلماء فسب لقول المذكر سأل في باب الحية وليس كذلك وظن
 ما وقع للمديري في الكتاب المذكور عند ذكر التبشي حيث قال هو لفتح التاء المثناة من فوق
 وبالباء الواحدة ثم بالشين المججمة وقيل يضم التاء وفتح الباء الواحدة وتشديد الشين المججمة ط
 يقال له الصفارية والتاء فيه زائدة وسيأتي الكلام عليه في باب إصدا المصمالة أشاء الله تعالى
 انتهى ثم قال في بحث الصاد الصفارية يضم الصاد وتشديد التاء يقال له التبشي قد تقدم ذكره
 في باب التاء المثناة من فوق انتهى فأخطأ في الحوالة وقوله قد تقدم كليهما والله الموفق للصواب وعليه
 يتوكل في كل باب وليحذر أن النقص لا يختص بالخف بل ينبغي في كل ثوب خفا كان أو علاناً
 كان أو عمامة أو غيرهما وأما ذكره الفقهاء في الخف خاصة لورم النص والقصة فيه خاصة مسلم
 لأبى بالأحانة بالغير في التعلل لما روى ابن عساکر قال أخبرنا أبو الحسن المويدي محمد بن علي وشيخ
 القضاة أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري وأم المويدي زينب بنت أبي القاسم
 عبد الرحمن قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراء قال حدثني جدي أحمد بن محمد الصاعد
 أخبرنا الفقيه أبو سعيد أحمد بن حنبل حدثنا أبو محمد حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد الغطيب حدثنا
 أبو الحسين يحيى بن محمد بن يحيى بن محبوب حدثنا محمد بن عمار بن حبيب حدثنا بكير بن محمد المقرئ
 البصري الثقة حدثنا سهيل بن ثابت عن النضر بن رضى الله تعالى عنه قال سار رسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم أن يتعلل فقال له رجل دعني أنعلك يا رسول الله فركبه فلما فرغ قال اللهم
 إنه سار رضائي فأرض عنه قال ابن عساکر هذا حديث غريب من حديث ثابت تفرد به بكير بن محمد
 انتهى وروى أبو داود بسنده عن عبد الله بن أبي نعيم رضي قال كنت في مجلس بني سلمة وأنا أصغرهم
 فقالوا من يسأل لنا رسول الله عن ليلة القدر وذلك صبيحة إحدى وعشرين من
 ربيع كان فتخرجت فوافيت مع رسول الله صلوحة المغرب ثم قمت بباب بيته فم في فقال
 ادخل فدخلت فاني بحشائه فرائيتني أكنف عنه من قلة فلما فرغ قال ناؤلني فجلس فقام وقمت
 فقال كان لك حاجة قلت أجل أرسلني إليك لخط من بني سلمة يسألك عن ليلة القدر
 فقال كم الليلة قلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع وقال أو القليلة تريد الثالثة والعشرون
 قلت الأحانة في التعلل كالأحانة في الوضوء وقد ذكر فقهاء ناهي الأمانة في الوضوء جازاً فلا بأس
 بها بشرط أن يكون المستعين منها من التكرار والتأخر وضوءك ويلغي أن لا يعتاد ما لم يفعل
 ذلك أحياناً فكل هذه أو قدر روى في بعض الروايات أن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
 عنهم كان يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويحيز رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ذلك فقد كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل نعله بيديه ويحضرها
 بيديه فواضحاً ففعل كل إنسان أن يقتدى به فتدأ كما لا مستسألة يجوز خير لا يعمل

عائد الى البقرة لا الى النحل وما بيان ابطال الدليل فان المستدل جعل للون الاصفر الفاقح
علة للسور وطره العلة وهذا الى النحل فتنتقض هذه العلة بحكم آخر وهو انه يجوز ان
الله تعالى لو اراد ان يخلق هذه البقرة غير صفراء خلقها وسور الناظرين لا يغير قها فلعلمنا
ان علة لسور الناظرين هو ذات هذه البقرة لا لونها انتهت عبادة بعض الائمة قلت
ما قال ان الضمير عائد الى البقرة لا الى النحل صحيح لا ريب فيه ولم يقل احد بخلافه بل لا يمكن
ذلك وانما ملأ استدلال المستدلين على امر آخر وهو ما ذكرناه سابقا وما ذكره في
ابطال الدليل فباطل يخالف كلام ائمة التفسير فانه يدل على ان السور لبعض اوصاف
البقرة كصفاء الصفرة لا لانهما كيف لا وقد تقر في مقر ان الجواهر كلها متماثلة فلا مزية لنفس
ذات بقرة بنى اسرائيل على غيرها حتى يقال انها بذاتها تسمى الناظرين دون غيرها فالمدار انما
هو على الاوصاف فافهم فانه دقيق وبالتامل حقيق بلقي جهنما امر آخر وهو انه قد ورد في بعض
الروايات ان احب الالوان الى الله تعالى البياض فهل هو افضل ام الصفرة فمنهم من مال الى
تفضيل الصفرة على البياض قال الفاضل عظام الدين عند تكلمه على قوله عليه الصلوة والسلام
عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها احياءكم وكفونوا فيها موتاكم وانها من خير ثيابكم المخرج
في السنن والشمائل انه لم يقل خير ثيابكم مثلا بلزم تفضيل البياض على الاصفر وقد علم
فضله انتهى **ويؤيد** لا رواية ابى داود وغيره لم يكن شئ احب الى رسول الله من الصفرة
ورواية ابى داود والنسائي ومسلم انه لما سئل ابن عمر عن صبغه ثيابه بالصفرة قال سألته
رسول الله يصبغها به واحق الذي يستفاد من كلام جمهور المحدثين هو ان البياض افضل
الالوان والصفرة افضلها بعدة والله اعلم **مسئلة** يستحب ان يفض لعليه اذا اراد ان
يلبسهما كذلك يكون فيه شئ يؤذيه وصرح به في خزائن الرواية وغيره في الخف والامام الخراي
ايضا في احياء العاوم **والاصل** فيه ما رواه الطبراني في الاوسط ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا اراد الحاجة الى شئ فالتفت ذات
يوم لحاجة ثم توضأ ولبس احده خفيه فجاء طاق اخضر فاخذ الخف الآخر فارتفع به ثم التفت فخرج
من الخف اسود فقال رسول الله هذه كرامة اكرمني الله تعالى بها انه سافر في اعوذ بك
من شئ من مشر على بطنه وشئ من مشى على رجلين وشئ من يمشى على ارجل وشئ من يمشى
في كتاب الدعوات الكبير **وسرى** الطبراني في الكبير بسند جيد عن ابى امامة قال دعاه
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فخرجه ليلبسهما فلبس احدهما ثم جاء خراب
فاحملا الآخر فمى به فخرجت منه حبة فقال من كان يوم من بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه
حتى يفهم ما قال القرني في فتح التعال هذا الحديث صحيح بعضهم وهو الحافظ الميرزا
في حيوة الحيوان اذ قال لما نقل الحديث في باب الحاء عند ذكر الحية ما نصه وفي اسناده
هشام بن عمر ذكره ابن حبان في الثقات وهو حديث صحيح انشاء الله تعالى انتهى كلام القرني
قلت قال الميرزا في حيوة الحيوان في ذكر الحية وفي احياء العلوم في كتاب ادب السفر
استحب لمن اراد لبس الخف في حضرة وسفر ان يلبس الخف وينفض ما فيه من حبة او غراب
وشوكة واستدل له بحديث ابى امامة الباهل الا في باب العين المحمودة في الكلام على

ابن زريقاً ولكن لو لم يتغلا لا يكره صرح به الطحاوي وصاحب السراج الوجاج وابن مالك
 في مباركة الارضين شيخ مشارق الانوار مستندين بما رواه البخاري في باب الميت ليسمع
 خلق النعال ومسلم عن النبي صلى الله عليه وآله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 فيقولان له الحديث وروى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
 شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ من دفنها والضيوف
 الناس قال انه الا ان يسمع خلق نعالهم اتاة منكرو وكبر الحديث وروى الطبراني في الاوسط
 وابن بن شيبه وابن جري وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقي ومطاد في الزهد عنه مرفوعاً
 والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خلق نعالهم حتى يولون وعنده الملائكة
 قال القسطلاني في شاد الساري شرح صحيح البخاري في حديث جابر المشي بين القبور
 بالنعال لانه عليه الصلوة والسلام قاله واقراً فلو كان مكروهاً لبيده لكن يعكر عليه احتمال
 ان يكون المراد بسماعه ايها الجاهلون والفقير ووج فلا دلالة فيه على الجوان ويدل على
 الكراهة حديث بشير بن المصيصية انتهى قلت ما ذكره من الاحتمال بعيد عن سوق
 الحديث كما لا يخفى على من دقق النظر والقول بان حديث بشير يدل على الكراهة ضعيف جداً
 فانه لا دلالة فيه على الكراهة والا لم يجوز ان يكون للنندب والارشاد لا للكراهة بل لا
 يمكن ذلك لانه قد تقرب في مقعر ومرفع موضعه ان الصلوة في النعال ليست بمكروهة وقد
 صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه وعلى الآله وسلم واصحابه متعجلين ولما لم يكره الصلوة متنعلاً
 مع كونها ارفع العبادات لا تكرر يائس القبول متنعلاً بالطريق الاولى والله اعلم وقال
 شيخ الاسلام البدري في من اجل اصحابنا في عمدة القاري شرح صحيح البخاري في شرح الحديث
 المذكور فيه جابر بن عبد الله بن النعل انما في القبور وذهب اهل الظاهر الى كراهة ذلك وبه قال ابو
 بن زريق واحمد بن حنبل وقال ابن حزم في المحلى لا يجوز لاحد ان يمشي بين القبور متعجلين سبطين
 وعضا الاذان لا شعر طوله ما فان كان فيهما شعر جان وذلك وان كان في احدهما شعره وان الاخرى
 جاز المشي فيهما وفي المخفى يخلع النعال اذا دخل المقابر وهو مستحب واجتنب هؤلاء بحديث بشير
 بن المصيصية في الطحاوي وابوداود وابن ماجه والحاكم وصححه وكذا صححه ابن حزم والمختصا
 امه واختلفت في اسماءه فقيل لبشير بن نعيم وقيل معبد بن شحيل وقال الجمهور لم يعلم
 بجواب ذلك وهو قول الحسن وابن سيرين والفتح والثوري وابي حنيفة ومالك والشافعية و
 جهم اهل ائمة من التابعين ومن بعدهم وارجح عن حديث ابن المصيصية بانه انما
 اعترض عليه بالخلع احراماً ما لئلا يقبل لا اختياراً في مشيه وقال الخطابي يشبه ان يكون
 النعال لانه فعل اهل النعسة والسعة فاحب ان يكون دخوله في المقبرة على ذي التواضع
 والمنشوع وقال ابن الجوزي ليس في الحديث سوى الحكاية فمن يدخل المقابر ذلك لا يقتضيه
 اباة ولا يجوز ويدل على انه امر بالخلع احراماً ما للقبور انه لم يمتنع من استباده والجواب فيه
 وورث في بعض الاحاديث ان الميت كان يستل فلما سمع صوت السبطين اصغى اليه فكذلك
 احدم جواب المتكلمين فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلهما لا يؤذيان صاحب القبر فذكر

والخفاف اى خياطةها بشعر الخنزير للضرورة بخلاف بيع شعر الخنزير فإنه لا يجوز لأنه نجس العين
ويوجد مباح الاصل فلا ضرورة له كذا في الهداية وفيه ايضا وقوع شعر الخنزير في الماء
القليل افسد عند ابى يوسف وعند محمد لا يفسد لان اطلاق الانتفاع به دليل طهارته
ولا بى يوسف ان الاطلاق للضرورة فلا يظهر الا في حالة الاستعمال وحالة الوقوع تغايرها انتهى
وفي النهاية عن الفقيه ابى الليث ان كانت الاساكفة لا يجدون شعر الخنزير لا بالشراء يلبغ
ان يجوز لهم الشراء للضرورة ولا بأس لهم ان يصلوا معه وان كان اكثر من قدر الله سألهم
انتمى وفي الكفاية الصحيح في مسئلة فساد المساء قول ابى يوسف لانه لو كان طاهرا مباحا
الانتفاع به ليجب بيعه قياسا على عامة ما هنالك اشانه وعن بعض السلف انه كان لا يلبس مكعبا
ولا خفانحو ولا شعر الخنزير انتهى قلت وقد كنت انا عند قراءة الهداية على الوداعي حرم نول الله
موقدة مودع اعلى قوله لهم للضرورة بانه لا ضرورة في خياطة النعل وغيره الى شعر الخنزير
فانه يمكن بدونه الى ان رايت في البحر الرائق ما يدفعه حيث قال عند قول صاحب الكفر يتفق
به اى يجوز الانتفاع بشعر الخنزير لكنه مقيد بالضرورة ويوجد مباحا فلا حاجة الى بيعه القول
يجوز ولا ضرورة حتى لو لم يوجد لم يكره شراؤه للاساكفة الحاجة وكفى بيعه لعدمها كما افق
به ابو الليث وظاهر كلامهم منع الانتفاع به عند عدم الضرورة بان امكن الخنزير بغيره ولذا
قبل الضرورة الى الخنزير به لا مكانه بغيره وكان ابن سيرين لا يلبس خفا خنزير بشعر الخنزير فعمله هذا
لا يجوز بيعه ولا الانتفاع به ولذا روى عن ابى يوسف كراهية الانتفاع به الا ان يقال امكان الخنزير
بغيره وان وقع لكن يحمل مشقة الاصل ان ما ثبت بالضرورة تنقد وقد رعا ولذا افق ابو يوسف
بنجاسة المساء وطهره محمد والصحيح قول ابى يوسف وما ذكره في بعض المواضع من جواز صلوة
الخرابين مع شعر الخنزير لو اكثر من قدر الله سألهم فهو يخرج على طهارته واما على قول بى يوسف
فلا وهو الوجه لان الضرورة لا تدرهم الى ان يعاقبهم انتهى كلامه فعلمت ان المحكوم له كونه
في الهداية وما قبلها من كتب الفقهاء مختصين بزمانهم وبلاذهم واما في زماننا وبلاذنا
فلا وجه القول بجواز الخنزير به لعدم الحاجة اليه شجرت ما فهمت بعينه في الالتماس
حيث قال ولعل هذا في زماننا واما في زماننا فلا حاجة اليه كما لا يخفى انتهى فحمدت الله على
ذلك لكن كان الاولى له ان يحدد لفظ العمل فان هذا الامر قطعى لا يحتاج الى ليت ولعل فافهم
ولا تنزل مسئلة انصرح بعض فقهاءنا كصاحب عين العلم وغيره بانه يستحب لمن اراد ان
يدخل في المقابر ان يلبس القلوان يخلع عليه وينزع حافيا انتهى البني صلى الله عليه وعلى آله وسلم
عن ذلك وهو ما روى ابو داود وان ما قبله سند جيد والنساق والطاوى والمحاكم وصححه وغيره عن
بشر بن الخصاصية رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يلبس
بشيء بين القبور عليه نعلان سبتيان فقال له يا صاحب السبتيان انى تعليك وسرا الا ابن
حسان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن بشير بن عبد الرحمن بن يحيى بن حبان عن شيبان عن
خالد بن شبيب عن نعيم بن بشير بن الخصاصية وادع ظاهرا لعل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بهذا قال عبد الرحمن بن محمد بن كنف مع عبد الله بن عثمان في الخناس فلما بلغ
المقابر حشبه هذا الحديث فقال حديث محمد بن يحيى ثقة ثم خلع عليه انتهى فلهذا روى

إِذَا أَصَابَتْهُ مُمْصِيَّةٌ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَاتِ التَّوْبِينَ الدَّخْلَةَ عَلَى الْمُصِيبَةِ لِلتَّقْلِيلِ
 أَيْ وَلَوْ مُصِيبَةٌ قَلِيلَةٌ حَقِيقَةٌ وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُهُ
 عَصَاهُ وَنَقَلَ نَحْوَ ذَلِكَ عَنِ الصَّحَابَةِ وَمَنْ لِحَدِّثِهِمْ فَعَلِينَا أَتَابَهُمْ فِي رُؤْيَى الطَّبْرَانِيِّ بِسَنَدٍ
 ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ الْقَطْعُ قِبَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 اللَّهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَرْجِعْ فَقَالُوا مُصِيبَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِمَّا يَكْرَهُ فَهُوَ مُصِيبَةٌ
 وَأَخْرَجَ الْبَزْزَارُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرْفُوعًا
 إِذَا الْقَطْعُ شَسَعَ أَحَدَكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ وَأَخْرَجَ الْبَزْزَارُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ شُعْبَةَ
 بْنِ أَبِي أُوسٍ مِثْلَهُ وَرُؤْيَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ شَهْرَبَنْ حَوْشَبَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَفَعَهُ مِنْ
 الْقَطْعِ شَسَعَهُ فَلْيَقُلْ إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَرُؤْيَى ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ
 عَوْنِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَمْسِي فَالْقَطْعُ شَسَعَهُ فَاسْتَرْجِعَ فَقِيلَ لِيَسْتَرْجِعْ عَلَى مِثْلِ
 هَذَا قَالَ مُصِيبَةٌ وَرُؤْيَى ابْنِ سَعْدٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَذَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَحْمَدَ فِي رُؤْيَى ابْنِ أَبِي الرَّحْمَةِ وَابْنِ الْمُنْذَرِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 عَنْهُ أَنَّهُ الْقَطْعُ شَسَعَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ الْقَطْعُ شَسَعَ فُسَاءً
 وَمَا سَاءَ لَوْ فَهُوَ لَعَامُ مُصِيبَةٌ وَرُؤْيَى ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْأَمَلِ وَالِدِيلِيِّ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَجُلًا أَنْتَ خَدَّ قِبَالَ اللَّهِ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَطْلَتِ الْأَمَلَ
 أَنْ أَحَدَكُمْ إِذَا الْقَطْعُ شَسَعَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الصَّلَاةُ وَالْهَدْيُ
 وَالرَّحْمَةُ وَكَذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ لَدُنْيَا وَرُؤْيَى ابْنِ السَّيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي أَدْرِيسٍ
 الْحَوْثَانِيِّ قَالَ بَيْنَا بَنُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ يَمْسِي هُوَ وَاصْحَابُهُ إِذَا الْقَطْعُ شَسَعَهُ
 فَاسْتَرْجِعْ قَالُوا وَمُصِيبَةٌ هَذِهِ قَالَ لِحَدِّثِ كُلِّ شَيْءٍ سَاءَ الْمُؤْمِنُ فَهُوَ مُصِيبَةٌ مَسْئَلَةٌ أَمْرًا لَهَا
 صَدَلَةٌ فِي مَوْضِعٍ قَدِمَ هَذَا مِنْ خَزَلِ الْفُضَّةِ الْخَالِصَةِ حُلَّ لَهَا اسْتَعْمَالَهَا كَذَا نَقَلَ فِي
 الْقَنِيَّةِ عَنِ الْفَقِيهَةِ ابْنِ حَامِدٍ وَنَقَلَ عَنْ حِينَ الْأُمَّةِ الْكُرْبَانِي أَنَّهُ يَكْرَهُ لَهَا اسْتِعْمَالَهَا وَنَقَلَ عَنْ
 يَسُوجِ الطَّوَيْ أَنَّ الْفُضَّةَ فِي الْمَكَعَبِ تَكْرَهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي يُوسُفَ وَعِنْدَ هَذَا لَا يَكْرَهُ أَنْتَى مَسْئَلَةٌ
 حَادِثَةُ الْقَتَوِي قَدْ جَرَى فِي رِمَانَتَانِي بِلَادِ الْهِنْدِ خُصُوصًا فِي بِلَادِ الْكَنْزِ اسْتِعْمَالَ النِّعَالِ
 الْمُرْنَةِ بِأَحْلَامِ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ فَتَمُوتُ مِنْ يَجْعَلُ عَلَى السَّقْفِ وَالطَّرْفَيْنِ مَعَ الْحَقْبِ شَيْئًا
 مِنَ الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ يَجِيثُ بِنَدٍ عَلَى قَدَارِ رَجْعَةِ أَصَابِعٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْصِقُ بِهَا الْأَطْلَسَ خَيْرَهَا
 مِنَ الثَّيَابِ الْمُحْرَمَةِ لِاسْتِعْمَالِ تَرْبِيئِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بِأَسْرَافٍ مَصْنُوعَةٍ بِالتَّوْبِ الَّذِي يَعْرِفُ
 فِي مَا يَنْبَغِيهَا لِجَمَلِ الْكَشَافِ الْمُحْرَمِ اسْتِعْمَالَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْصِقُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا تَوْبًا بِأَحْلَامِ
 الذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ بِحَيْثُ لَا يَرَى مِنَ الصَّهْرِ شَيْءٌ قَلِيلٌ أَيْضًا وَلَيْسَ مَوْلَاهُ بِأَبَوْشٍ ثَابِتٌ بَاقٍ وَهَكَذَا
 لَهُمْ صِنُوفٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَأَنْوَاعٌ مُتَشَتَّةٌ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ حَقٌّ الْخَوَاصُّ وَالْعَوَامُّ فَضْلًا عَنْ الْعَوَامِّ كَالْعَوَامِّ مَبْنُوتٌ
 بَلَيْسَ هَذَا النِّعَالُ مَعَ اعْتِقَادِ الْبَلَاغِ لَا لَيْسَ فِيهِ مَقَالٌ وَقَدْ سَأَلَ عَنْهُ مَوْلَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
 فَوَسَّاهُ مِنْ قَدَمِهِ مِنْ أَفْصَلِ الْهِنْدِ فَأَجَابَ بِأَنَّهُ مِنْ قَلِيلٍ الْحُلِيِّ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى الرِّجَالِ وَقَدْ
 أَصَابَ فِي حُكْمِ التَّحْرِيمِ لَكِنَّهُ لَمْ يُصِبْ فِي جَعْلِهِ مِنْ جَسَدِ الْحُلِيِّ وَالصَّوَابُ مَا أَقْبَى بِهِ وَالَّذِي الْعَوَامُّ
 أَظَلَّ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ حُلَاءِ الْعَصْرِ إِنَّ حُكْمَ النِّعَالِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ

أبو عبد الله محمد بن أبي حمزة كرام الله وجهه في شرح معاني الآثار حديثنا هذا وهو الطحاوي
 ثنا الأسمود ثنا خالد بن عبد الله بن بشير بن نعيم عن بشير بن الحصاصية أن رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم رأى رجلاً يمشي بين القبور في نعلين فقال ويحك يا صاحب السبلتين اني سبيلك
 فذهب قوم الى هذا الحديث وكوه المشي بين القبور بالنعال وتحالفهم في ذلك آخره فقالوا قد
 يجوز ان يكون رسول الله امره ذلك الرجل بخلع النعلين لانه كره المشي فيها بالنعال بل المعنى
 آخر وهو انه قد رآه عليه قد راى قبور القبور قد رآه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 يصلي عليه فعلاه ثم امرهم فخلعهم ما هو يصلي فلو يكن ذلك والا على كراهة الصلوة في
 النعلين ولكنه للقدرا الذي فيها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يدل
 على اباحة المشي بين القبور بالنعال هو واحد ثمان مائة وثلاثون حديثاً واحداً ثمان مائة عن ابي سلمة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا دفن المؤمن والذي نفسى بيده انه ليس مع
 خفي نعاله حين تولوا عنه مديين فهذا يعارض الحديث الاول ان كان معناه على ما حصله
 عليه اهل المقالة الاولى ولكننا انحمله على الجارضة ونجعل الحديثين صحيحين بان النعمي الذي
 كان في حديث بشير للجحاسة التي كانت في النعلين ثلاثاً تجلس لقبول كانه ان يتخطو عليها او يمشي
 والحديث المذكور يدل على اباحة المشي بالنعال التي لا تقدر فيها بين القبور فهذا الوجه هذا
 الباب وقد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما قد ذكرنا
 عنه من صلاته في نعليه وخلعه وقت ما خلعهما للجحاسة فلما كان دخول المسجدين بالنعال
 غير مكروه وكانت الصلوة بهما ايضا غير مكروه فالمشاي بين القبور احرى ان لا يكون مكروهاً
 وهذه قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد انتهى كلامه لمخصص قلت الحاصل انه لا تكره زيارة
 القبور مستعلاً ولا تخرم عند جماهير العلماء والائمة واما استحباب الزيارة خافياً فهو ثابت
 عند من حلت حديث بشير باحترام الميت واليه ذهب بعض اصحابنا ومن حله بوجود القدر
 كالتحاوي او يدفع اذى الميت لا يكون للحديث دلالة على الاستحباب ايضا عند واليه يسيل
 كلام علي القاري في شرح المناسك حيث قال قد استحب بعض المشايخ ان يمشي في القبور خافياً
 وان كان ليرى به السنة بل حديث وان الميت ليس مع خفي نعاله قد حلت اكثر احوالهم من هذا انتهى قال
 بعض هؤلاء الميت الذي يزار قبره ان كان ممن يمترونه الرأى ينبغي ان يخلع الرأى نعليه عند نزولته
 ونظيره ما روى احمد بن حنبل في المسند عن عائشة رضي الله تعالى عنه قالت كنت ادخل النبي
 الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واني واضع ثوبي واقول النماز وحياتي
 فلما دفن عمر محمد والله ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابي حياء من عمر فها الا ان ربي على
 ان احترام الرجل بعد موته كاحترامه في حياته صلى به السيد في شرح المشكوة وغيره ومن ثم
 قالوا ينبغي للراي ان لا يمشي في القبور قد روى من صاحبها في الحياة لوزارة ولا تشك في النعلين
 ايضا من احترام الرجل عند الملائكة والجحاسة خصوصاً في زماننا فينبغي ان يفعل في حله
 جرى عمل اهل الحرمين الشريفين من قنا الله العود اليهم ما ولا فامة مع الوفاة فقام بها
 حيث يمشي من مقابر الجمل والبقيع حفرة مشاة فافهم ولا تشك في الرأى والقول معسلة
 اذا قطع شمس النعل او تخرق ينفخ للنعل ان لا يترجى لعله تعالى بشي الصالحين

والنار عنه قال سمعت رسول الله يقول ان اهل النار ارباع رجل متقبل بغيره من نار يعلى
منهم ما دماغه ومنهم من في النار الى كعبيه ومنهم من في النار الى ركبتيه ومنهم من اخفى فيها قائل
الحا قط عبد العظيم المذري في كتاب الترغيب والترهيب روى الله سبحانه وتعالى في صحيح مسلم
مختصر انتهى وروى الطبراني باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه عن ابى هريرة مرفوعا ان احدى
اهل النار عذابا الذي له نعلان يغلى منها دماغه **الباب الثاني** في ما يتعلق
بالنعال النبوية حل صاحبها افضل الصلوة والتميزة على سبيل التخصيص بترتيب لطيف وتخريص
وفيه فصلان **الفصل الاول** في العادات النبوية المتعلقة بالنعل مما قصصناه عليك
وعما لم نقصه عليك كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس لنعل وكذلك كان لانبيا
السابقين بلبسونه ولما قال ابن العربي النعل لباس الانبياء وانما اتخذها الناس غير لما في
ارضهم من الطين انتهى وقل امر في الباب السابق ما يعلم هذا فتذكر فانما قد ذكرنا فيه
حديث امرت بالخالتم والنعل وغيره وكان ليس النعال السبئية بكس السنين وسكون الباء
الموحدة بعد هاء ثمانية فواقية بعد هاء النسيبة في اخر ما تاء الوحدة منسوب الى السبئية
بالكسوي جلود البقر لما يوضع فيخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها
حلفت وقيل لانها نسبت باله باخ اي لانت وفي تسميتهم النعل بالسبت السماع مثل قولهم
فلان يلبس المصون والنقطن اي الثوب المتخذ منهم كما قال ابن الاثير المذري في النهاية وهذا
اصح الوجوه التي قيلت في هذا المقام وفي كتاب ابن التين ان النعال السبئية منسوبة الى سوق السبت
بفتح السين ومنهم من قال انها منسوبة الى السبت لضم السين وهو بنت يدليج ويلزم على هذا ان
القوليين ان يكون السبئية بالفتح والضم ولم يرد في الحديث الا بالكسوي وهو ما اخرج به البخاري في
الوضوء وفي اللباس ومسلم والوداد في الحج والنسائي في الطهارة وابن ماجه في اللباس عن
حبيب بن جريح قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ما ايا عبد الرحمن رأيتك تصنع
ان يعالوا احدنا من اصحابك يصنعها قال وما هي يا بن جريح قال رأيتك لا تقس من اكل البيت
الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبئية ورأيتك تصنع بالصفرق ورأيتك اذا كنت بمكة
اهل الناس افسا والاهلال ولم تهمل انت حتى كان يوم التروية فقال ابن عمر ما الا ان كان فاني لم
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيس الا اليمانيين واما النعال السبئية فاني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس لنعال التي لا شعر فيها ويتوضأ فيها فاذا احب ان
اليسها او اما الصفرق فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع بها فاذا احب ان يصنع
بها واما الاهلال فاني لم ارسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهمل حتى تنبت به راحته
وروى الترمذي في الشمائل طرفا من هذا الحديث المتعلق بالنعل وروى ايضا في
الشمائل وابن عساکر والبخاري وغيرهم عن عيسى بن ظهير عن قال اخرج اليها اناس بن خالد
نعلين جرح اوين لهما فقالان قال عيسى حديثي بعد ثابت عنه انهما كانا نعل رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله جرح اوين اي لا شعر عليه ما قاله ابن الاثير فهو مستح
من ارض جرداء بفتح الجيم وسكون الراء المهملة اي لا نبات فيها ويقال رجل اجرد لا شعر فيها
وقيل قال ثوب جرح اي خالي كافي القاموس ولما في نسخة من نسخة الحديث بالطين

٤٤
الرواية في الصحيحين
والنعل النبوي

حكم الثياب وقد ارسل الي بعض اقدار في شكله اثنين وثلاثين فعلا من بعض هذه الانواع فما
من استعماله وقلت حكمه حكم الثياب الاخر فزارعني في ذلك منازع قال ان النعل لا يسمى
ثوبا الا في عرفه لا في عرف غيرنا فقلت هذا والله ليهتان عظيمو فانه يطلق عليه اللباس والثوب في
عرفنا اما سمعت انهم يقولون له بالفارسية يا بوش اي الملبوس الساتر للرجل وكذلك في
عرف الفقهاء ايضا ولذا يقولون ان قوله في باب شرح ط الصلوة تشبه ط ظاهر الثوب الى اخره
شامل للنعل ايضا واما في عرف المحدثين وفصحاء العرب فلا يخفى على من طالع كتب الاحاديث
واشعار العرب وغيرهم انهم يجمعون بين حياوته من الملبوسات وحاصل ما نحن فيه ان
حكم النعل في ما نحن فيه حكم الثياب الاخر كالقبض والعمامة وغيرهما بلا تشابه ولا
فان كان فيه قد ارجع اصابع من الذهب والفضة او الحري وغيرهما مما يجوز استعماله
او اقل من قدر ارجع اصابع او اعلام متفرقة يجوز تلبسه كاصحوا به في القلنسوة والا لا والله
اعلم بالصواب وعنده حسن الثواب ثم قد يسئل هل في الجنة والنار ايضا لباس اهلها
النعال ام لا فاجابه نعم اما وجودها في الجنة فظاهر مما تقدم في مقرة ان في الجنة كل شيء مما
يبتغيه العبد ويقتضيه ويؤيده ما نقل الدميري في حيو الحيوان عن محمد بن خزيمة قال لما بلغني
موت الامام احمد بن حنبل اغتمت عما شئد بفرأيت من ثيلتي في المنام وهو يتخفف في مشيته
فقلت يا ابا عبد الله ما هذه المشية فقال مشية الخدام في دار الاسلام فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق
وفي تاريخ الحفاظ عماد الدين اسمعيل بن عمر له مشق المعروفين يابن كثير في حوادث سنة
عشرين وفيها توفي بلال بن رباح وابن حمادة وحى امه وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وحلى الله وسلم قال له اني دخلت الجنة فسمعت دف نعليك لفتح الدار وتشديد الناف
اما في اخبرني بابي عمل علمته في الاسلام فقال بلال ما احدثت الا توضأت ولا توضأت
الاصل ركعتين فقال رسول الله بذلك انتهى كلامه طحضا قلت قد ذكرت نبتا من ترجمة
بلال في رسالتى خير الخبير في اذان خير البشر فاربع اليها والمديت الذي ذكره ابن كثير مروي في
صحيح البخاري في باب صلوة الليل ثم ذكره البخاري ايضا في باب مناقب بلال تحليفه وامر به مسلم
ايضا في الفضائل والنسائي في المناقب وابن خزيمة واحمد بن حنبل وغيرهم وفيه دليل على وجوب
النعلين في الجنة ومعنى قول صلى الله عليه وحلى الله وسلم اني دخلت الجنة اي في المنام كما
نفسح عنه رواية مسلم واحمد بن حنبل فثبت في حديث عنه عليه الصلوة والسلام
انه قال امون اهل النار على بابوط الب وهو متعل بنعلين يعلم منهما ما خافه من امره مسلم
عن ابن سعيد البخاري روى الله تعالى عنه وروى ايضا عن النعمان بن بشير روى الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وحلى الله وسلم يقول ان اهل النار عذابا
منه نعلان وشرا كان من ان يخل منهما ما خافه وروى الحاكم نحوه من حديث ابن
مسعود روى الله تعالى عنه وروى البزار بسند صحيح عن ابن سعيد روى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وحلى الله وسلم ان اهل النار عذابا من متعل بنعلين من ان يخل
منهما ما خافه منهم في النار لصدور منه من كل نار في قوله وقوم من النعمان وروى

وقوله لهما قبلان اي لكل واحد منهما قال الحافظان الدين العراقي في شرح الشماخي
 هكذا رواه المؤلف تبع الشيخ الصاحبة البخاري بالكلمات دون قوله ليس واما ما روى ابو الشيخ من هذا
 الوجه بعينه من قوله ليس لهما قبلان حتى التفت لعله تصحيف من الذي نسخ ومن بعض الرواة واما ما روى
 بضوء اللام وسكون السين آخره يوزن جمع ليس وهو المثل الطويل انتهى وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 يتوضأ في النعلين كما مر في الحديث السابق من قول ابن عمر يتوضأ فيها قال الشراح اي لكونها عارية عن
 الشعر فليقل بالوضوء فيها لانهما تكونان اللطف بخلاف النعال التي فيها الشعر فانه وان جاز الوضوء فيها لانهما
 لكنهما يتوضأ في النعلين وذكر النووي في شرح صحيح مسلم ان معنى قوله يتوضأ فيها انه يتوضأ ويلبسها بعد صلاة
 طهارة ولا يخلع على النعلين بعد هذا المعنى فان المتبادر من قوله يتوضأ فيها انه كان يتوضأ والنعل في الرجل
 كما مر في النووي وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم احيانا يمسح على الرجلين في النعلين عند الوضوء
 كما مر في بعض الروايات وبه تمسك من جوزه وقد ذكرت الجواب عنه في الباب الاول فتذكر في قال
 الحافظ ابن حجر في فتح الباري ما وقع عند أبي داود والحاكم انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرش على
 رجله اليمنى وفي النعل ثمر مسحاً بيديه يده فوق القدم ويد تحت النعل فلما ادب المسح تسبيل الماء حتى
 يستوعب لعضوه واما قوله تحت النعل فان لم يحل على التجرد على القدم فهي رواية مشاذة وسألت
 هشام بن سعد لا يخرج بما ينفر به فكيف اذا خالف انتهى وفي شرح معاني الآثار للطحاوي احدثنا
 ابو بكر داود بن ابي حليم بن مزوق قال احدثنا داود ثنا حماد عن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال سألت
 ابي توباً ومسيحاً عن النعلين له فقلت المسح على النعلين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم يمسح على النعلين احدثنا فهد ثنا محمد بن ابي اسحق عن يعلى بن عطاء عنه قال كنت في سفر مع
 ابي فتن لنا اعمام من مباداة الاعراب فيال فتوضأ ومسح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما زلت
 على ما رأيت رسول الله فعل ذلك قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى المسح على النعلين كما لمسح
 على الخفين وقالوا قد شد ذلك بما روي عن علي رضي الله عنه في ذلك ما حدثنا ابو بكر داود
 شعبة عن سلمة بن كهيل عن رجل انه رأى علياً بال قائماً ثم روي بما روي فتوضأ ومسح على نعليه
 ثم دخل المسجد فمسح على نعليه ثم صلى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى المسح على النعلين وكان
 من العجبة في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح نعليه
 تحتها جواربان فاحد المسحة ذلك الى جوبه لانه لا نعل عليه ومسحه على النعلين فضل وقديان
 ذلك ما حدثنا علي بن محمد ثنا العلاء بن منصور نا يحيى عن ابي سنان عن الصادق بن عبد الرحمن
 عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح على جوبه وعليه حدثنا ابو بكر
 نا ابو حاصم عن الشوري عن ابي فليس عن حماد بن ابي اسحق عن الخيرة بن شعبة مثله فاخبر ابو موسى
 والخيرة عن المسح النبوي على ما كان منه وقد روي عن ابن عمر في ذلك وجه آخر وهو ان
 ابن ابي داود نا احمد نا ابن ابي قديك عن ابن ابي ذئب عن نافع بن ابن عمر ان اذ توضأ وتغلا في
 قدميه مسح ظهر قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل
 هكذا فاخبرني عثمان بن ابي اسحق نا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وقت ما كان يمسح على نعليه مسح على قدميه فقلت
 ان يكون المسح على قدميه هو الغرض وما مسح على نعليه كان فضلاً انتهى كلامه طبعاً وفيه
 ايضاً ما احببته انهم جمعوا على ان الخفين اذا تمخرقا حتى تدر لهما القدمان انه لا يجوز المسح عليهما

فيمكن الجمع بينهما بان يري ان ذيادة لوطيلق الحقب واما قال ليس لها عقب خارج واشتبهت هشام كونيها
 معقبة اي لها عقب من سيور وتضم الرجل كما يفعل في كثير من المنعالم او يكون لها عقب خير خارج انتهى
وروي الطبراني والبرار بسند رجاله ثقات والترمذي في الشمال عن ابى هريرة رضي الله تعالى
 عنه قال كان لعن رسول الله قبلان ولنعن ابى بكر قبلان ولنعن عمر قبلان واول من حقه حقه ا
 واحد عثمان رضي **الفصل الثاني** في الامور المتفرقة التي لا توجد الا في قليل من الربر المتعلقة
 بالنعال النبوية على صاحبها افضل الصلوة والحية فمن ذلك ما اشتهر في ما بين القصاص ان
 النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اسرى في ليلة المعراج بعنقه فلما ذهب الى السموات العلى ووصل
 الى العرش العلى اراد ان يخلع عليه نادى ونظر الى قوله تعالى لموسى اخلع نعليك انك بالواد المقدس
 طوى فتودى من الملك العلى الا على ياحمد لا تخلع نعليك **وقد ذكر بعض الشعراء والمداحين ايضا**
 هذه القصة في اشعارهم ودواوينهم وانظر ذلك في عوامهم ونحوهم فمن ذلك قول البعض
 يا ناظر مثل نعل نبويه قد قبل مثال نعله منذ لا بد واذكر به فعاقلت في ليلة الاسرى به
 فوق السموات العلى قد واخضع له واسمع جبينك ولتكن بد متبركا ابداه متوسلا **وقال محمد بن**
فرج السبتي رايت مثال النعل نعل الذي به الى حضرة القدس العلية قد اسرى به رعى الله
 منها اي نعل كريمة قد يرجل حلت فخر على قمة النسي قد روى انه تودى وقد رام خلعا وما القيا
 وجنتيه معايجرى قد رسولى لا تخلع تشرف بوطيها بد بساطي يا معنى جودى وباسرهم قد رفعت
 لولع المكرمات جميعها بد يمنى العلى والناس في قبضة الذر **وقال** الاديب القاضى شيرازى
 عيسى بن سليمان المصرى **وعلى** الصراط غدا السير يمينها كالطير وكالبقر في نيل السمى
 اعظم بها انعام مشيت فوق الثرى وبها تشرفت الجبال من الوردى **وقال** محمد بن فرج من
 ادباء البلدة السبئية وهي بلدة عظيمة بالمغرب واليهما ينسب القاضى ابو الفضل عياض صاحب الشفاء
 والمشارق ووجه تسميتها بها مبسوط في ان هذا الرياض في اخبار عياض للعلامة المقرئ
 ضمنت النعل المصطفى رجلة التي بها تشرف الله السموات والارضان وضعوها كنه فوق سر سكر
 فقد بد را من راي تعظيم مقدارها فربها **وقد كنت** حين سمعت هذه القصة من بعض
 الوعاظ قول في تفسير ان وقوع هذا الامر ليس بعيد بالنسبة الى رفعة قدر المصطفى صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم فان الله تعالى فضله على سائر العالمين تشرف بقدمه السموات والارضان
 فلا بعد في ان يسرى به بعنقه ويقول له لا تخلع نعليك لكنه ما لم يشب ولو من رواية ضعيفة
 لا يجترئ على التكلم به الى ان اطلعت على كلام المقرئ وخبره فزال ترددى وذهب تحيرى
 وفاديت على رؤس الجالس ان هذه القصة موضوعة مخترعة باطلة متعلقة **قال** في
 فتح المتعالي قد صحح السبتي في عدة قصائد وغيرها بان النبي عليه الصلوة والسلام اسرى
 بعنقه الكريمة وزاد انه قد اسراده خلعا فلا بد لا تخلع وتبعه على ذلك صاحبنا ابو الحسن على راجل
 الخنزير حقه الله ووقع مثل ذلك في كلام الشيخ عبد الرحيم البربر وغير واحد من
 مؤيديه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع انى لوان ما اخذ ذلك من كتب السنة بعد
 الفحص الشديد فالصواب ترك ذلك اذ لم يشب الا ان ومثل هذا لا يقدم عليه الا بتوقف وقد
 انكره غير واحد من حفاظ الاملام وحمل السنة وفقا للحديث وصحيا سرفته وشنعوا على

يعني اول من خاف
 النعل والحدادى القبال
 الواحد ثمان لعل وجه
 النسي على ان النعل واحد
 ليس كروى سنة مسلم

بالتأليف وكان له صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخلان سبتيان أي لا شعور خليم ما وما قيل
من أنه سمي بصاحب النخلين لما فيه من مخالفة أهل الجاهلية من تنجسهم في رجل واحدة
وقد ورحم النبي عنه في الحديث الأولي تركه انتهى كلامه وصل صاحب النخلين لقب به
عبد الله بن مسعود من بين الصحابة كما روى أبو نعيم في حلية الأولياء عن عبد الله بن شداد
بن الهاد أن عبد الله كان صاحباً لوسادة والسواك والنخلين و قال في تهذيب أسماء الرجال
عبد الله بن مسعود بن عاتق بن حبيب بن شمع بن مخي وم بن صاحلة بن كاهل بن الجوف بن قمي بن
سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس أبو عبد الرحمن الهذلي وأمه أم عبد بنت عبد لها خمسة
أسماء قديماوهاجر المجزئين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان صاحب نخل رسول الله صلى
عليه وعلى آله وسلم روى عنه وعن سعد بن معاذ وعمر صفوان بن عسال وعنه ابنه
عبد الرحمن أبو عبد وابن أخيه عبد الله بن عتبة بن مسعود وأبو سعيد الخدري وأبو جابر
وابن عمر أبو موسى الأشعري والمجالي بن مالك الأسلمي وأبو أمانة وطارق بن شهاب
وأبو الطفيل وابن الزبير وابن عباس وأبو قورظ القمي وأبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعبد الله بن الحارث التميمي وعمر بن الحارث وأبو شيعة وأبو لهيب بنت عبد الله التميمي
وعلقمة والأسود بن يزيد ومسيوق والربيع بن خيثم وزيد بن حباب وأبو بكر شقيق بن سلمة
والحارث بن سويد التميمي وربي بن خراش ورو بن جليل وأبو عمر الشيباني وعبد الله بن
شداد بن الهاد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعبدية بن عمر السلماني وأبو عثمان النهدي
وأبو الأحوص عوف بن مالك وأبو ميسرة حمزة بن شريك وعمر بن ميمون الأودي وقيس بن
أبي حازم وأبو عطية مالك والمستورد بن الأحنف وهذيل بن شريك وأبو الأسود وأخرون
قال البخاري مات بالهجرة وقال أبو نعيم وغيره مات سنة اثنين وثلاثين وقال يحيى بن
بكر سنة ثلث وثلاثين وقيل مات بالكوفة والأول أثبت انتهى كلامه في أواخر الحافظين
جرح الحسناني في تهذيب التهذيب قلت قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنك
غلام محرم ذلك في أول الإسلام وروى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليه وبين
سعد بن معاذ وقال ابن حبان صلى عليه الزبير وقال أبو نعيم كان سادس الإسلام وصح
ابن مسعود قال أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبعين سورة
انتهى كلامه وروى البخاري في صحيحه عن أبي حمزة قال دخلت الشام فجلست كعنتي فقلت
اللهم يسد لي جليسا فأتيت شهما مقبلا فأتيت أبا جعفر يكون يستجاب لله فقل من أربنت قلت من أهل
الكوفة قال أقوم يكن فيكم صاحب نخلين الوسادة والطرفة أوليكم كم الذي أجبت من الشيطان أوليكم فيكون
صاحب السر الذي لا يعلم غيركم كيف قرأتم أم عبد الليل فقرأت والليل الذي يغشى النهار إذا تجلجوا إلى الكرم
والأنبي قال الشيخ أقرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاه في قال شيخنا صاحب السراج صاحب
النخلين أبو جعفر أنه كان نخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه في حلة من الحراد لصاحب
السر حنيفة والمراد من الذي أجبت من الشيطان عماد ذلك الشيخ الذي كان في أبا حمزة وأبو جعفر
وقوله فاه في أي جاحلا فاه في وقال ابن حجر في فتح الباري صاحب النخلين في الحقيقة من
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقيل لأن مسعود صاحب النخلين عماد الكوفة كان يحملها

من قاله وصحوا بانه موضوع مخلق فمعدة وضعة على ما نقله غير مبين لوضعه واتباع الحديث
 في هذا المقام متعين فان صاحب البيت ادري بما فيه ولقد سئل الامام رضي الله عنهما في
 رحمة الله عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وعلى آله وسلم العرش بنعله وقول الرب جل جلاله
 لقد شرف العرش بنعلك يا محمد هل ثبت ذلك ام لا فاجاب بما نصه اما حديث علي بن ابي طالب
 الصلوة والسلام العرش بنعله فليس يصح وليس يثبت بل واصله الى ذروة العرش لم يثبت في
 خبر صحيح ولا حسن ولا ثابت اصلا وانما صح في الاخبار انتهاؤه الى سدره المتقي فحسب وانما الى
 ما وراءها فلم يصح وانما خرج ذلك في اخبار ضعيفة او منكورة لا يخرج عليها انتهى جوابه وقد قال
 بعض المعتد عليهم من الحديثين بعد ما نقل الجواب المذكور ما يخصه ان ما ذكره الشيخ رضي الله
 هو الجواب وقد وردت قصة الامور مطولة ومختصرة عن نحو الحسين صاحبها وليس في حديث
 احد منهما انه عليه الصلوة والسلام كان في تلك الليلة في رجله نعل وانما ذلك شئ وقع في نظر
 بعض القصاص الجاهلة ولم يذكر العرش وانما قال في البساط فهو بخل عليه فوذي لا تخلع وهذا باطل
 لم يذكر في شئ من الاحاديث بعد الاستقراء التام ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف انه
 عليه الصلوة والسلام جاوز سدره المتقي بل ثبت انه انتهى اليها كما في اكثر احاديث المعراج
 وفي بعضها لم يذكر السدر بل ذكر فيه انه انتهى الى مستوى سمع فيه صريف الاقدام ومن ذكر
 انه جاوز ذلك فعليه البيان وان في له بذلك ولم يرد في خبر ثابت ولا ضعيف انه صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم رقى العرش ولا اعلم خبر اخر فيه انه رأى العرش الامام واه ابن ابي الدنيا
 عن ابي الخارق قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رقت ليلة اسرى بي برجل مغيب
 في نور العرش قلت من هذا فقال قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا
 لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد الحديث وهو خبر مرسل لا تقوم به الحجة
 في هذا الباب وما ذكر في السؤال السابق من انه رقى العرش بنعله فقاتل الله من وضعه ما
 اعدام حياة وادبه وما اجراه على اختلاق الكذب على سيد للتاويين صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 انتهى كلام المقرئ وفي شرح لنواميس الدنيا في تاريخنا نقل جواب الشيخ رضي الله عنهما في تحسين
 بعض الحديثين المذكورين ما حاصله ان ما ذكره من ان الحارث بن ابي ربيعة اصل لقرية صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم العرش وانه لا اصل لوطيه السموات العلى بنعله تحقيق حسن لكن في دعوى
 بعض الحديثين المذكورين انه جاوز سدره المتقي لا في حديث ضعيف ولا في حديث
 حسن ولا في حديث صحيح نظر فقد اخرج ابن ابي حاتم عن انس انه عليه الصلوة والسلام
 لما انتهى الى سدره المتقي عشية مصابة فيها من كل لون فخرج جبريل والشيخ رضي الله عنهما
 القروي في الذي صوب هذا الحديث كلامه قد اختلفت في بوجهه من قوله واما الى ما وراءها
 وبالحمل فقيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم على السموات بنعله ووطيه به لم يثبت فام
 ثبت لا يجوز لنا ان نجزم في ذلك بل يجب حليته ان لا يذكر الا ذكره موضوعا من غير معة
 في نظارة من لا يخال الموضوع والقصص المعجولة والله اعلم بحقيقة الامور واليه ترجع الامور
وصل في ذكر القاصي عياض في الشفا في الامانة النبوية صاحب المعين **وقال**
 الحقاني في شرحه وقد وسميته في الاصيل وفي كيفية تحليه كلام مفصل في بعض الامور

له
 نظر الى المقرئ
 من

الى آخرهم موتاً فترك ثلاثين الف درهم و ترك تلك النعل و ولدين فقال احدهما للآخر لا تأخذ
 المال و تأخذ القدم فاصطلى على ان ياخذ احدهما المال والاخر القدم فذهب به الى ارض الحجر و بحث
 الى الملك الشرف بن العادل ملك الشام ليتبركه فطلب منه ان يقطع لي منه قطعة يتبرك بها ثم قال له
 انت شيخ كبير ما تفعل بذلك اعطاني هذا النعل واعطيك بديلها قرية تقبل ثمن الملك الا شرف
 استوطن مدينة دمشق فابقي بها دار الحديث و وقف لها وقفاً كثيراً و جعل الجانب القبلي منها
 مسجداً للصلاة و جعل شرفي محراباً لمسجد بيتا لتلك النعل و ممرها بمسامير من فضة على نوابق
 من اكنوس و جعل له قفلاً من فضة و ارجى عليه ثلاثة ستور من حرير اخضر و احمر و اصفر
 و جعل له باباً كبيراً مصفحاً بالنحاس كانه ذهب و جعل له يوم الخميس والاثنين يفتح فيه ويتبرك
 به كذا ذكره ابن رشيد وغيره من المؤرخين قال في فتح المتعال قد كان اهل دمشق وغيره يستشفون
 بهذه النعل النبوية عند نزول الحضرات بهر فيرون بركتها وقد حلت بهم مظلمة عظيمة ايام
 الناصر محمد بن قلاوون على يد نائبه سيف الدين بالشام وذلك انه قرب على اهل دمشق الف وخمسة
 فارس وكانت العادة ما تقي فارس فحجر عن ذلك اهل دمشق و غلقت البلدة و امر نائب السلطنة بكتابة
 الاسواق و جميع املاك دمشق ليوظف عليها ففزع الناس و شكوا الى القضاة و الخطباء و الائمة
 فتواعد الجميع على المظالم الى النائب المذکور فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى
 من عام احدى عشر و سبعمائة اخذ الخطيب جلال الدين القزويني صاحب التحصيل لمفتاح و الايضاح
 المصحف المکرم العثماني و نعل النبي صلى الله عليه و عله وسلم من دار الحديث الاثرفية و اعاد
 الجميع التي تكون بين يدي الخطيب و خرج من باب الفرج و معه العلماء و الفقهاء و القراء و الخوفا
 و عامة الناس فلما وصلوا الى النائب سيف الدين و استغاثوا امر بضربهم و قال للجلال القزويني
 حين سلو عليه لا سلو الله عليك و ضربت النقباء الناس و رموا المصحف و النعل الشريف و اخذ
 القزويني الى القصر و غلص لعوام المصحف و النعل و الاعلام و دخلوا البلدة فلما مضت عشرة ايام
 الا و قد اخذ الله سيف الدين النائب فقيه و مجتهد بامر الناصر محمد بن قلاوون و ناله من الهانة
 ما هو مشهور و كل ذلك لهما و نه بالنعل النبوية و المصحف الشريف و فرج الله عن اهل دمشق
 و فرجوا باقام الله من هذا النائب قتل و قد طلبت عن امر هذه النعل في زماننا هذا فلم اجده
 لها احد احد مما سأله خيال و اظن انها ذهبت في فتنة يقولونك حين خرب دمشق و قراها
 سنة ثلاث و ثمانمائة و قد سئل بعضهم عن تاليف تخريب يقول له دمشق فقال سنة خراب
 يعني ان لفظ خراب هو التاليف و هذا نحو قوله لما سئل عن سنة قيامه فقال سنة عذاب
 يعني سنة ثلاث و سبعمائة و سبعمائة و هاتان عظمتان ثم بعد كتابتي لما ذكرته
 بمدة و وقفت على نور التبراس على سيرة ابن سيد الناس المصنف برهان الدين فاذا فيه موصفاً
 ظننته مع زيادة و قصته كان قد بقي فعلا بد دمشق كل فرجة في مكان واحد بالاشرفية دار الحديث
 بقرب القلعة و ليثنا الامام الحديث امين الدين المالكى في دار الحديث لطيف محيى
 وفيها انتهى ملاقي رسول الله و احاديث الرسول على تنلي به و قسيسه لا زال رسول الله و الفقه و الشافعية
 في المدونة ما حية المعرفة للشافعية ذهبت في وقعة من تلك ولا يدري من ذهبنا
 في آخر مصرى كان على النيل بحكم البنيان وفيه خزانة من خشب و حليها عدة ستور و غل

قلت ان اريد من صاحب المصاحب يعني من يحب النحل فلا يجان في احد هما لان الله
لقب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم معناه مصاحب نحل نفسه والذي لقب به ابن مسعود
معناه مصاحب نحل سيدة عليه الصلوة والسلام وان اريد بالصاحب الذات فكلاهما
يجان بالحدف والمعنى صاحب ليس لنحلين وحمل النحلين فاي وجه الى تخصيصه للقب
النبوي بالحقيقة ولقب ابن مسعود بالجان وروى الترمذي في صحيحه عن خيثمة بن
عبد الرحمن بن ابى سبرة قال اتيت المدينة فساكت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فافسرت لي ابا هريرة
فجلست اليه فقلت اني سألت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوقفت لذلك فقال من اين انت قلت
من اهل الكوفة جئت القس الخير واطلبه فقال اليس تيكسر سعد بن مالك محباب الدعوة وابن مسعود
صاحب ظهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحليه وحذيفة صاحب سر رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب
الكتابين قال فتادة الكتابان الانجيل والقرآن قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب **وصل**
لقب على المرتضى من بين الاصحاب بخاصف النحل لانه كان يخصف النحل النبوي يستفاد ذلك
من حديث رواه احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وقال على شرط الشيخين وابو نعيم في الحلية
والبغوي في شرح السنة عن ابى سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول ان منكم من يتقاتل
على تاويل القرآن كما قتلت على تزييله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكن
خاصف النحل وكان على رضى قد اخذ نحل رسول الله وهو يخصفها وروى الترمذي
وصححه عن ربيع بن خراش عن على رضى قال لما كان يوم المدينة خرج اليانا ناس من المشركين
فيهم سهيل بن عمرو فقالوا اخرج اليك يا رسول الله ناس من ابناؤنا وارقاتنا ليس فيهم فقه
فقال يا معشر قريش ليعاين الله عليكم من يضرب راكبكم على الذين قالوا من يا رسول الله قال
هو خاصف النحل وكان قد اعطى عليا نحل يخصفها الحديث **وصل** اعلم ان علماء هذه
الامة قد يما وحديثا تعرضوا لمثال النحل النبوي ونصوبه وهم كثيرون فمنهم الامام ابو بكر بن
الخير والمحقق ابو الربيع بن سائر الكلاعي والكاظم ابو عبد الله وابو عبد الله بن رشيد الفهرسي
وابو عبد الله محمد بن جابر الوادي وخطيب الخطباء ابو عبد الله بن مرتضى التلمسكاوي والبراء النوري
وابو اسحق ابراهيم بن الحاج الكندي نسى المغربي وعنه اخذ ابن عساكر المثال وابن ابى النخاس وابن
عبد الله المراكشي وغيرهم من علماء المغرب ومن علماء المشرق الحافظ ابو القاسم بن عساكر وله
تأليف مستقل فيه وتلميذه البدر الحافظ بن الدين العراقي وابنه ابو زرعة والسراج السلفي
والشيخ يوسف المالكى والحافظ السخاوي ومعاصريه السيوطي والقسطلاني وغيرهم والمعتمد عليهم
في هذا الباب اهل المغرب فان المعتمد عليه في المشرق في هذا الباب هو ابن عساكر فان من
حاء بعدة صار حيا لا عليه وهو لم يات هذه الا من ابن الحاج المغربي وهذه الكتب قد كان من العلماء
من بعد سنة خمس مائة واما قبلها فالمشاهدة هو المرجع اليهم في هذا الباب وبسببه ان
النحل النبوية كانت موجودة بين اهل المشرق عند بنى ابي الحديد ثم المدة سنة الاثرافية
وقصته على ما في فتح المتعالي وغيره من النحل النبوية كانت موجودة عند اهل المشرق
رضي الله تعالى عنهم وانما توارثتها ورثتها الى بن حضرت سيد بنى ابي الحديد ثم المدة سنة الاثرافية

في المدخل الحذر الحذر وما يقع به من الطواف بقبره عليه الصلاة والسلام ومسح البناء
والقاء الثياب والمناديل عليه وذلك كله من البدع لان التبذير انما يكون بالاتباع وما كانت عبادة
الجاهلية لا من هذه القبيل فكل ذلك كراهة علماءنا القسح بحجة الكعبة ومجد السيد المصنف وتخصيص
المصنف قرائته والعمل بما فيه لا تقبيله والقيام به كما يفعل بعضهم والمسجد تعظيمه الصلاة فيه
واحترامه لا القسح بجدارة وكذلك الورقة يجبها الا انسان مطرحة فيها اسم الله تعالى او
او غيره تعظيمها بان الهما من موضع المهنة لا بتقبيلها انتهى كلامه **قلت** المقر في فان قلت هذا
قاله ابن الحاج من الكراهة في ما ذكر مخالف لما قدمته عن خير واحد من العلماء المالكية
في تهمير نعال النبي عليه الصلاة والسلام وامرهم في كلامهم بملئه فهل الصواب معهم او مع
ابن الحاج قلت فعل من فعله قدام من يرى جواز ذلك من علماء الأئمة ولو لا امرهم بالثمن والقبيل
لا يمكن ان يقل عليه الشوق ففعلوا ما فعلوا وحكم جماعة من الشافعية ان الشيخ العارضة
تلقه الدين ابا الحسن عليا السبكي الشافعي لما تولى تدريس دار الحديث بالاشرفية بالشام بعد وفاة
الامام النواوي احد من يفتخر به المسلمون خصوصا الشافعية الشدة لنفسه في دار الحديث
لطيف معنى به الى بسطها اصوبوا او اوى به لعلي ان امس بها بحر جهى به مكانا مسه قدم
النواوي به واذا كان هذا في آثار من ذكره فما بالك باثار من شرف الجميع به وما احسن قول السيد
العلامة احمد بن محمد البخاري الحنفى وغيره البقي الشافعي السبكي في خارج التشرع بمن رفع الله به العالمين
في غار الرمي وللطيف معنى به نحن الى جوانبه عظامي به لعلي ان امس بها بحر جهى به مكانا
مسه قدم الهما به وقد ثبت عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وغير واحد من الصحابة
التبرك باثاره والتواخي موضع صلواته ومواطي اقدامه الشريفة والشرب من قدحه وقد كان
عند الشرف قرح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعند عائشة بعض ما لبسه وعند جماعة
منهم معاوية بن شجرة حتى امس معاوية ان يدين معه في قبة تبارك وتشفعا انتهى كلامه **قلت**
ايضا قبيل هذا الكلام مذهب كثير من العلماء خصوصا المالكية كراهة القبيل في غير ما ورد
به الشيخ ولذا قال بعض الأئمة عند تكلمه على قبيل الحجى وقول عمر في علمه انك حجر الحديث
ان فيه كراهة قبيل ما لم يرد به الشرع بتقبيله من الحجار وغيرها انتهى كلامه **قلت**
هذا الحديث من ابو البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن عمر انه
جاء الى الحجى الاسود فقبله وقال اني اعلم انك حجى لا تقهر ولا تمنع ولو اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم يقبلك ما قبلتك وفي رواية الحاكم فقال على بن ابي طالب بل يا خير
المؤمنين هو يضر من يضر ولو علمت ذلك من تاويل كتاب الله تعالى فعلت انه كما تقول
قال الله تعالى واذا اخبريك من بني ادن من ظهروهم ودينهم وشهدوا على انفسهم انهم
ريكم قالوا بلى فلما اقر الله الرب والهم العبيد كتب ميثاقهم في رقي والقبه في هذا الحجى وانه
يبحث يوم القيامة وله عيشان ولسان وشفتان يشهد لمن وافى بالوفاة فهو امين الله في هذا
الكتاب فقال له عمر الباقى الله بارى لست فيها ابا الحسن قال الحاكم هذه الرواية ليست على شرط
الشيخين فانهم لا يحتجوا بها من العبدى ومن غير ائمة المتون ما في مصنف ابن ابي شيبة في
الحرمستان بكر عن رجل انه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقت عند الحجر فقال

الخزانة عتية صغيرة فيها من الآثار النبوية قطعة من قصعة وميل من نحاس اصغر وقد
 سرقها غير مرق انتهى كلام الحافظ الخليل وذكر المقرئ في المولخ المسمى في تاريخه المسمى
 بالسكوك ما معناه ان السلطان سيف الدين جقمق لما غضب على القاضي زين الدين
 عبد الباسط وامر بجعله في البرج ودخل عليه والى القاهرة وامر ان يخلع جميع ما كان
 عليه من الثياب والعمامة ومضى بها الى وبما في اصابع يديه من الخواتيم فوجد في عمامته
 قطعة اديم ولما سئل عنها قال انها من اهل النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولعله كانت
 من التي بالاشرفية بالشام وكان لهذا القاضي الجاهل الطويل العريض والتصوف في مملكة الشام
 فلا يجد ان يحصل ذلك كله ببركة النعل انتهى كلام المقرئ في فتح المتعال هذا وان شئت مقلد
 النعل النبوي طولا وعرضا واطلاعا على كيفيته ومثاله فارجع الى فتح المتعال فان المقرئ جزاه
 الله تعالى ذكر فيه الاختلاف في مثال النعل النبوي على ستة اقوال وبيده بغاية البسط
 والتفصيل في ذكرها غنية وحصل هل يجوز لتقليل النعل النبوي لو وجدت او ما لها عند
 فقد هاهنا ومسه بالأيدي ووضعها على الراس وتغذ ذلك فالجواب ان الملاحين من العلماء و
 العظماء قد حثوا على هذه الامور وجوزوا لتقليل النعل النبوي ومثاله قال الحافظ
 زين الدين العراقي في الفية السيرة ولعله الموصوفة الكريمة طوبى لمن سبها جبينه
 لها قبل ان يسير وهما سبتيان سبوا شعرهما وطولها شبر واصبعان وعرضها
 مائة الكعبان وسبع اصابع ولبطن القدم خمس وفوق خاست فاعلمه ورأسها
 محد وعرض ما بين القبائل اصبعان اضبطهما وقال الشيخ فتح الله الحلبي معاصرها
 المقرئ مثلك يا نعل اعلى العباد اسرار بينهما شهدنا الحجاب من مرغ فيه غدة مبتهلا
 قد قام له بما قد وجبا وقال ايضا مثلك النعل مسها القدم التي باخصها السبع السموات
 تحت فيا نعم من نعل ونعم مثاله به كرب القلب المعنى تجلت فالصق به الخلق
 والله شاكر فكم لغوفه لذي العرش جلوت وقال ايضا ولقد رايت مثل نعل محمد
 فاشتد شوقى عند ذلك وما جاد فظلمت امسح وجلت بشسعه مسحا واجعله
 براسى تاجا وقال المقرئ كور يمثال حكة نعل من فاق الورى بالشرف البانج
 طاه امين الله في وحيه مكنيه ذوالنصب الشايع طوبى لمن قبله منبا بلأه عجب
 الراس صل عليه الله ما سطرته اخباره في كتب الناصح وقال الشيخ فتح الله مثله
 نعل لوطي المصطفى مسحا فامد الى لفته بالمثل منك يما واجعله منك على العينين حثا
 بحق توقره بالقلب معتقدا وقيلنه واطن بالصلاة على خيله لانام وكر ذلك مجتهدا
 وقال السيد محمد بن موسى القيسيني المكي معاصي المقرئ ايضا مثله نعل المصطفى اشرف
 الورى به به مورخ لا يتبع عنه مصدا فقبله لثما امسح الوجه موقنا بنية صدق
 تلقى ما كنت مصدا وقال محمد بن فرج السبكي فوامى لا تشك الجاد فهداه فهداه
 فاستشعر به الشرف في قلبها مثل نعل كريمة بتقديها بشي سقام من سقمته وحيث
 لا شعرا وغيرهما من كلمات الملاحين تحت وتعرض على تقليل النعل ومثاله ومثاله
 باله وغير ذلك من الافعال المشعرة بالتوقير والتعظيم وقال العلامة من الحاج المالك

قال شيخنا رحمه الله تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم من الوحل وهو بالفتح حتى المجرى اصابه
الحمة وقول ابن بكير رحمه الله تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم من الوحل وهو بالفتح حتى المجرى اصابه
سير النحل وقال جماعة انه السيل الرقيق الذي يكون في النحل على ظهر النحل وحاصل قوله ان
يصاب بالحمات صبا حاد يقال له صباك الله بالخير وقد يخرج الموت بقية نهاره وقوله اذا قلعت
عنه بضم الهمزة اي انزلت من الاقراع وقول بلال الا بالتحفيف للتبنيه وقوله ليت شعري للفتنة وقوله
بواي بواي مكة والاخرى كنو الهمزة وسكون الدال المحجمة وكسر الهاء المحجمة آخره بنت
طيب بمكة ذوات طيبة والجمعة بكسر الهمزة وفتح الجيم وتشديد النون وفي بعض الروايات بفتح الجيم
وكسر الجيم موضع على اميل من مكة كان به سوق الجاهلية والشامة بشين محجمة وتخفيف اليم
والطفيل بالطاء الهمزة المفتوحة والفاء المكسورة حبلان بقرب مكة وقال الخطابي انهما عيتان
وفي صحاح الجوهري ما يقتضيه ان هذه الشعر ليس لبلال فانه قال كان بلال يقتل به وقيل هذه الشعر
لبكر بن خالب بن عامر بن الحارث الجرمي انشد بلال وفي عمدة القاري للجنة الجليل بالفتح
بنت ضعيف يخشى به خصاص البيوت وقوله اسرع بصيغة التكلم وقوله وحول للحال انتهى قول
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واشد اى بل اشد والمجفة بالجيم المضمومة والهاء المهملة
السكنة بعدها فاء ميقات اهل الشام كان في ذلك الزمان مسكن اليهود وقد اجاب الله آية
نبيه فحبب المدينة اليهم اشد من حب مكة وبارك في مدعها وضاعها ونقل حماها الى المجفة
وكان ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن الامثال قوله لما هو
عسير الوقوع فو كخضف النحل بالرجل قال عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه كان امش
على جمرة او صيف او اخضف نعل برجلي احبالي من ان امش على قبر رواه ابن ماجة عنه
ومنهاخذ والنحل بالنحل وهو بالفتح بمعنى القطع يقال للشئ المواقف الاخر قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم يا ايها الذين آمنوا على ما اتى على بني اسرائيل حذو النحل بالنحل
حتى ان كان منهم من اتى امه حالية كان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت
على اثنين وسبعين ملة وستتفرق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة قالوا ومن هي
يا رسول الله قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي **وروى** الا الترمذي عن عبد الله بن عمر بن
الحاص **وروى** الحاكم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا على ما اتى على بني اسرائيل حذو النحل بالنحل
على بني اسرائيل حذو النحل بالنحل حتى لو كان فيه منكم بامه كان في امتي مثله ان بني اسرائيل
افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة
فقبل له ما للواحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابي **وروى** ايضا عن كثير بن عبد الله بن
عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا على ما اتى على بني اسرائيل حذو النحل بالنحل
من قبل كوحذو النحل بالنحل ولناخذن بمثل اخذتمون شبرا فاشيروا ان ذرا عافه راع
وان يا عافايع الا ان بني اسرائيل افترقت على موسى احدى وسبعين فرقة كلها ضالة الا
واحدة الا سلام وجماعتهم ثم انما افترقت على عيسى اثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة
الا واحدة ثم انما تكونون على ثلاث وسبعين فرقة كلها ضالة الا واحدة الا سلام وجماعتهم
ومنها قولهم طابق النحل بالنحل اذا توافى الشيطان وتطابقا ومنها قولهم اضر بـ

ان اعلم انك جئت لقتل ولا تمنع ثم قبله ثم حج ابو بكر فوقف عند الحجر فقال اني اعلم انك جئت
 لا تقتل ولا تمنع ولو لا اني ساريت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقتلتك ما قبلتك
 فان صح هذا الحديث حكم بطلان زيادة الحاكم كذا قال القسطلاني في شاد الساري ثم
 صحيح البخاري فقول عمر لو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقتلتك ما
 قبلتك وكذا قول ابن بكر لو صحت روايته يدل على عدم مشروعية تقبيل ماله يريد تقبيله عن
 صاحب الشرح لا على كراهته فانه لا يلزم من عدم التقبيل كراهته لاحتمال ان يكون مباحا
 وذكر جمهورنا ثمننا المنفية انه لا باس بتقبيل يد العالم للتبرك والسلطان العادل لا غير هذا
 ان لو قصد تعظيم اسلامه وكذا لا باس بتقبيل الرجل للرجل على وجه البر والمودة وقال بعضهم
 التقبيل على خمسة اوجه قبلة المودة للولد على الخد وقبلة الرحمة للولديه وقبلة الشفقة للاخيه
 على الجبهة وقبلة الشهوة لمرأته او امة على الفم وقبلة المحبة للمؤمنين على اليد وللبعض
 قبلة الديانة للحجر الاسود ونحوه قبلة حبة الكعبة ايضا واختلفوا في تقبيل الجص فمنهم
 من قال انه بدعة ومنهم من قال لا باس به لما روى عن عمر انه كان يأخذ الجص في كل صلاة
 ويقبله ويقول عهد لي منشور وكان عثمان يقبل الجص ويمسحه على وجهه وذكر بعض الثناغية
 ان تقبيل الخبز بدعة ومنهم من حسنه وتبعه بعض اصحابنا فمذهبه امور صواب يحكم
 تقبيلها ولو لم ار احدا منهم لرض على تقبيل النعل الشريف ومثاله وما يجذ وحذوه فلا حوط في
 الافتاء هو المنع سدا للذرائع وتحذرا عن الزيادة في الشرائع كما هو مستتب من قول عمر رضي الله
 تعالى عنه **حائمة** فقام بها الرسالة راجيا من الله تعالى حسن الخاتمة من الامثال الاشارة
 على الستم كما دلت على ان يكون راكبا وهو مأخوذ من حديث المتعل راكب ونظيره قوله
 كاد العرس ان يكون ملكا وكاد الفقر ان يكون كفلا وكاد البيان ان يكون سحرا وكاد السؤل لحاق
 ان يكون سباعا وكاد البخل ان يكون كلبا وغير ذلك **ومن الامثال** قوله ذلك الشيء
 اقرب من شيء ذلك النعل لما هو قريب الوقوع قال النبي عليه وعلى آله الصلوة والسلام للجنة
 اقرب الي احدكم من شيء ذلك النعل والذئب مثل ذلك رواه البخاري في مسنده عن ابن مسعود
وروى مسلم في كتاب الحج والبخاري في كتاب الحج وفي باب قدوم النبي صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم المدينة وفي باب العيادة عن عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم المدينة وحك ابو بكر بلالا قالت فدخلت حليما فقلت يا ابا بكر كيف تجدك
 ويا بلال كيف تجدك وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول في كل امر في مصعب في اهله في الموت اذني
 من شيء لك لعل في وكان بلال يقول اذا اقبلت عند الحمى في كل امر في مصعب في اهله في الموت اذني
 بواو وحوى اذ خرو جليل في وهلى اسر من لوما مياة حجنة في وهلى تدون في شامة طفيل
 قالت عائشة فجلت الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واخبرته فقال اللهم حب
 اليك المدينة كحبنا امكة او امشيد اللهم وصحح ما رواه لنا في مدحها وصالحها والفعل حماتها الى
 المحفة من لفظ رواية البخاري في باب العيادة وراى ابن اسحق في روايته عن هشام وعمر بن
 عبد الله عن عمرو بن عاص عن عائشة عقب قول ابنها قالت ثم دونت الى حاسم بن فضالة وذلك قبل
 ان يضرب علينا الحجاب فقلت كيف تجدك يا حاسم قال في وجدته الموت قبل فموت في كل امر في مصعب في اهله في الموت اذني

صفحة	سطر	خط	صحيح	من يمل غلط	مذيلة الدرية لمقدمة الهامة	خط	صحيح	من يمل غلط	خط	صحيح
٣	٤	ثنية	ثنيته							
٨	٨	فاسلوقا	فاسلوقا							
١٤	١٤	قوية	قوية							
٢٨	٢٨	سين	سين							
١	١	جناء	جناء							

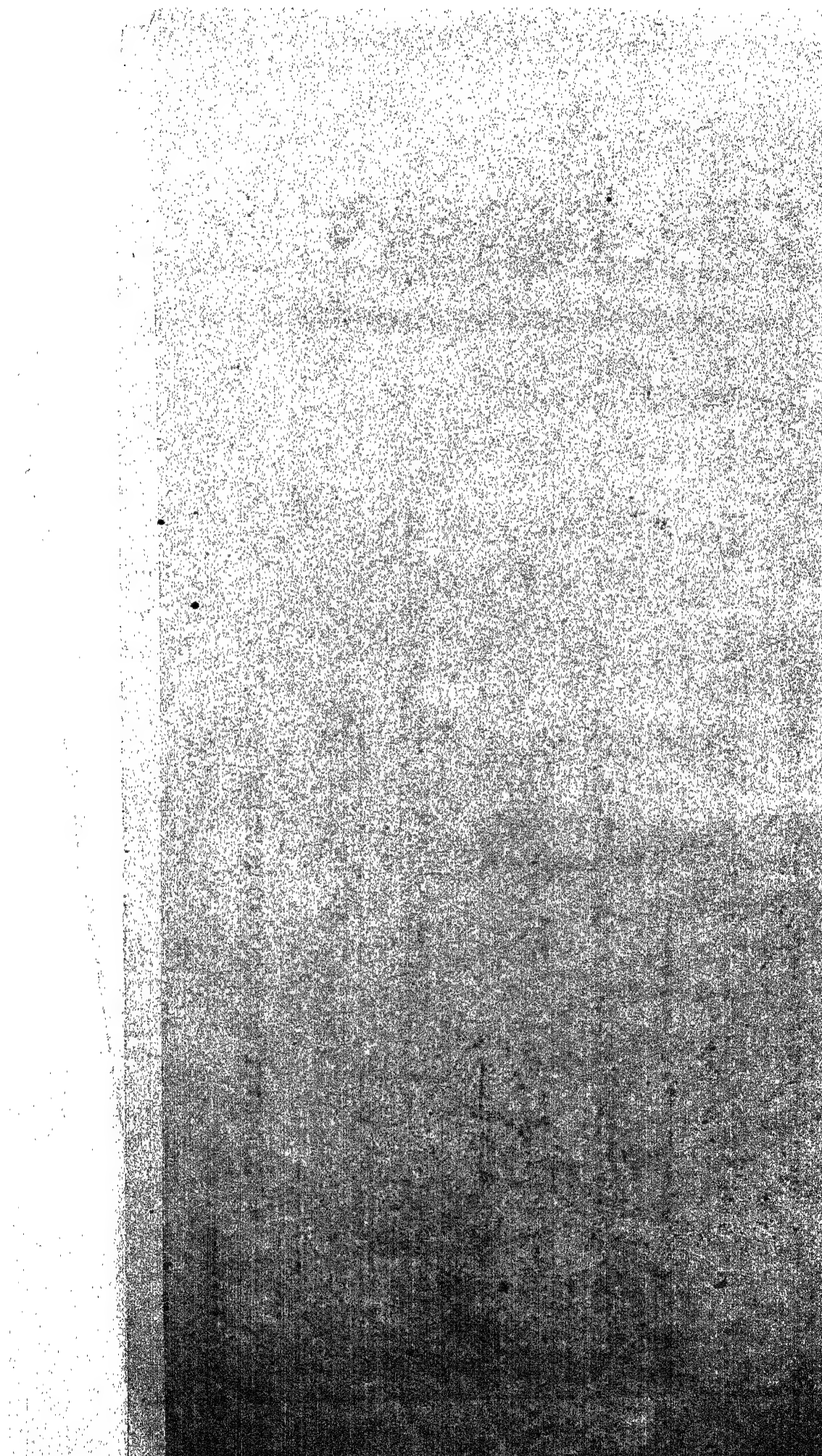
من يمل غلط غاية المقال في كينونة النحال

صفحة	سطر	خط	صحيح	من يمل غلط	خط	صحيح	من يمل غلط	خط	صحيح	من يمل غلط
٣	٢٤	اللفظة	اللفظة							
١٨	١٨	يتناسب	يتناسب							
٢٠	٢٠	تبد	تبد							
٢٤	٢٤	الميل	الميل							
٢٨	٢٨	ليس	ليس							
٣١	٣١	بالفعل	بالفعل							
		يقوله	يقوله							
٥	٥	ويوضا	ويوضا							
١٢	١٢	الغرف	الغرف							
٢٢	٢٢	علمائنا	علمائنا							
٢٢	٢٢	السيد	السيد							
٢٥	٢٥	والمنحاز	والمنحاز							
٢٤	٢٤	وساكنة	وساكنة							
٢٢	٢٢	لجستة	لجستة							
١٠	١٠	الصوفية	الصوفية							
٨	٨	في قوله	في قوله							
٢٥	٢٥	في قوله	في قوله							
١٣	١٣	عليه	عليه							
٨	٨	استحيات	استحيات							
٣٣	٣٣	بيها	بيها							
٥	٥	دفع	دفع							
٣	٣	نحل	نحل							
١٦	١٦	والجمل	والجمل							
٢٨	٢٨	قصار	قصار							
		الربا	الربا							
٣١	٣١	يستغفر	يستغفر							
١١	١١	الاحذية	الاحذية							
١٨	١٨	ليس	ليس							

صفحة	سطر	خط	صحيح	من يمل غلط	خط	صحيح	من يمل غلط	خط	صحيح	من يمل غلط
٣٩	٣٩	فحش	فحش							
١٨	١٨	عنه	عنه							
٢٥	٢٥	بتحقيق	بتحقيق							
٢٤	٢٤	الاصح	الاصح							
١	١	مجمع	مجمع							
٢	٢	تحقق	تحقق							
١٠	١٠	خادمة	خادمة							
		الحديث	الحديث							
		وقضية	وقضية							
		ليس	ليس							
١٥	١٥	المذكور	المذكور							
٢٠	٢٠	مهنة	مهنة							

فانك ناعلة يضرب مثالا لمن تقاعد عن امر فيه طاقة له واصله ان رجلا كان معه
امتان احدهما حافية والاخرى متعلة فقال للمتعلقة اضر بي اى اسلكى الضراب هي
الحجارة فانك ذات لخل كذا ذكر الشيخ شهاب الدين احمد بن السمين الحلبي في كتابه عمدة
الحفاظ في تفسيره اشرف الالفاظ **وذكر** التوردي في شرح الشفاطسية هذا
المثل بلفظ اضر فانك ناعلة وقال هو من قولك اضر فلان اذا مشى في اطار الوادي اى في
والطائر منه مهملة واصله انه قول رجل قاله لراعيه كانت ترعى في السمولة فقال اطره
اى خذى اطار الوادي وواحيه فان عليك نعلين ثم صار يضرب مثالا لكل من يومر
بالكتاب امر شديد اذا كان يقوى عليه ولما كان اصل هذا المثل جارا على خطاب
امراة استعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد لان الامثال لا تغير قال ابو عبيد احسبه
انه عنى بالنعلين خلط جلد القدمين فيكون كقول ابن الطيب المتنبى **ويعجن رجلا**
في النعل **الذي** **رأيتك** **ذ النعل** اذا كنت حافيا انتهى كلامه **ومنها** قولهم **مكان**
ابن **محمد** **اجاد** **نعله** **في** **لحمه** **الذي** **يقطع** **النعل** **ويضعه** **وقال** **الحافظ** **ابن** **الدين** **العرقي**
فما شج الفية الحديث ان الحديث المشهور خال الحذاء لم يكن حذاء للنعل وانما يجلس عند
حذاء النعل فقبل له الحذاء ونظيره كثير لا يخفى على ما هو كتب اسماء رجال الحديث في ذلك
لقب ابو نصر شي بن الحارث ليس الصالحين بالخافي لانه جاء عند رجل سكاوت يطلب منه
لاحدى نعليه وكان قد انقطع فقال له لا سكاوت ما كنت كلفناكم على الناس فالتى النعل من يده والاخر
من رجله وحلف لا يلبس نعل ابلدا وكان وقاه سنة ست وعشرين ومائتين كذا ذكره ابن خلكر في
وفيات الاحميين **في** **لحمه** **في** **كتاب** **التعبير** **لابن** **سيرين** **رج** **من** **سرى** **نعله** **تخرق** **وليس** **منه** **شي**
فان زوجه قوت وربما كان احد النعلين شريفا واخا ومن راي احد النعلين تخرق او التبرع ومشى
بالنعل الاخر كان فراقا بين شيكاه واخيه واخته انتهى **فمن** **يلتقط** **وهو** **من** **مسر** **نعله** **لجرا**
لحمه **يلتقط** **عند** **المشافعية** **والنعل** **ههنا** **بمعنى** **الترجمة** **والله** **اعلم** **قال** **المؤلف** **حقا** **الله** **عنه** **هنا**
آخر **ما** **نيسى** **في** **جمع** **هذه** **الرسالة** **وقد** **بالغت** **المجهود** **فيه** **ومن** **الله** **ارجو** **حسن** **لقبول** **وكان** **اختتامه**
يوم **الخميس** **للسابع** **والعشرين** **من** **شهر** **شعبان** **من** **شهر** **سنة** **ست** **وثمانين** **بعد** **الالف** **والمائتين**
من **هجرة** **النبوية** **على** **صاحبها** **افضل** **الصلوة** **والتحية** **في** **بارة** **حيدر** **اباد** **صاحبها** **الله** **عن** **البدع** **الفساد**
واخر **دعوا** **الحمد** **لله** **رب** **العالمين** **والصلوة** **والسلام** **على** **رسوله** **محمد** **والآله** **اجمعين**
خاتمة **الطبع** **الحمد** **لله** **الصلوة** **على** **عليها** **اما** **بعد** **فيقول** **الراجي** **رحمة** **ربط** **لخفوا** **عبد** **للتخوف**
الجم **الكبرى** **كانت** **قلوب** **الكلمة** **تشوق** **الى** **ادراك** **مسائل** **متعلقة** **بالنعل** **ولفوس** **الطلبة** **منتظرة** **الى**
تحقيق **ما** **يتعلق** **بالنعل** **وهي** **وان** **كانت** **مذكرة** **في** **كتب** **الفقه** **والحديث** **الا** **انه** **لم** **يكشفها** **الى**
الآن **احد** **بالكشف** **لحديث** **فوجه** **لا** **استاذ** **العلامة** **الحمد** **لله** **لعل** **لوى** **ابو** **الحسنات** **محمد** **عبد** **الحى**
اللكوى **الحام** **الله** **فيضه** **الى** **جميعها** **وتأليف** **رسالة** **مستقلة** **فيها** **اسماها** **بخاتمة** **المقال** **فيما** **يتعلق**
بالنعل **اسمه** **مطابق** **لصواب** **ومنه** **مطابق** **لنحو** **شوط** **من** **مسودة** **المؤلف** **وتصححه** **في** **مطبع** **الاسد**
احقر **بها** **من** **هو** **محل** **بالفروع** **الحمد** **لله** **اللكوى** **في** **سنة** **سبع** **وثمانين** **بعد** **الالف** **والمائتين**
من **هجرة** **سنة** **ثلاثة** **عليه** **عليه** **الصلوة** **والسلام** **على** **عليها** **اما** **بعد** **فيقول** **الراجي** **رحمة** **ربط** **لخفوا** **عبد** **للتخوف**





قطعہ تاریخ طبع ہدایہ جلدین اولین نتیجہ افکار بلند و طبع ارجمند عالم باغی

لو ذی جناح لوی و ٹیل احمد صاحب شہر پوری صانہ اللہ عن اللہ المعنوی مصوری

ہدایہ بہہ و کچھپ ایسا چھپا

سیریدار مین جسکی برتاویہ

عجب روشنی اسکی ہی طبع مین

اے عالم ہی اس نور سے ستیہ

تحتشی ہی اوسکی وہ عفت دہ کشا

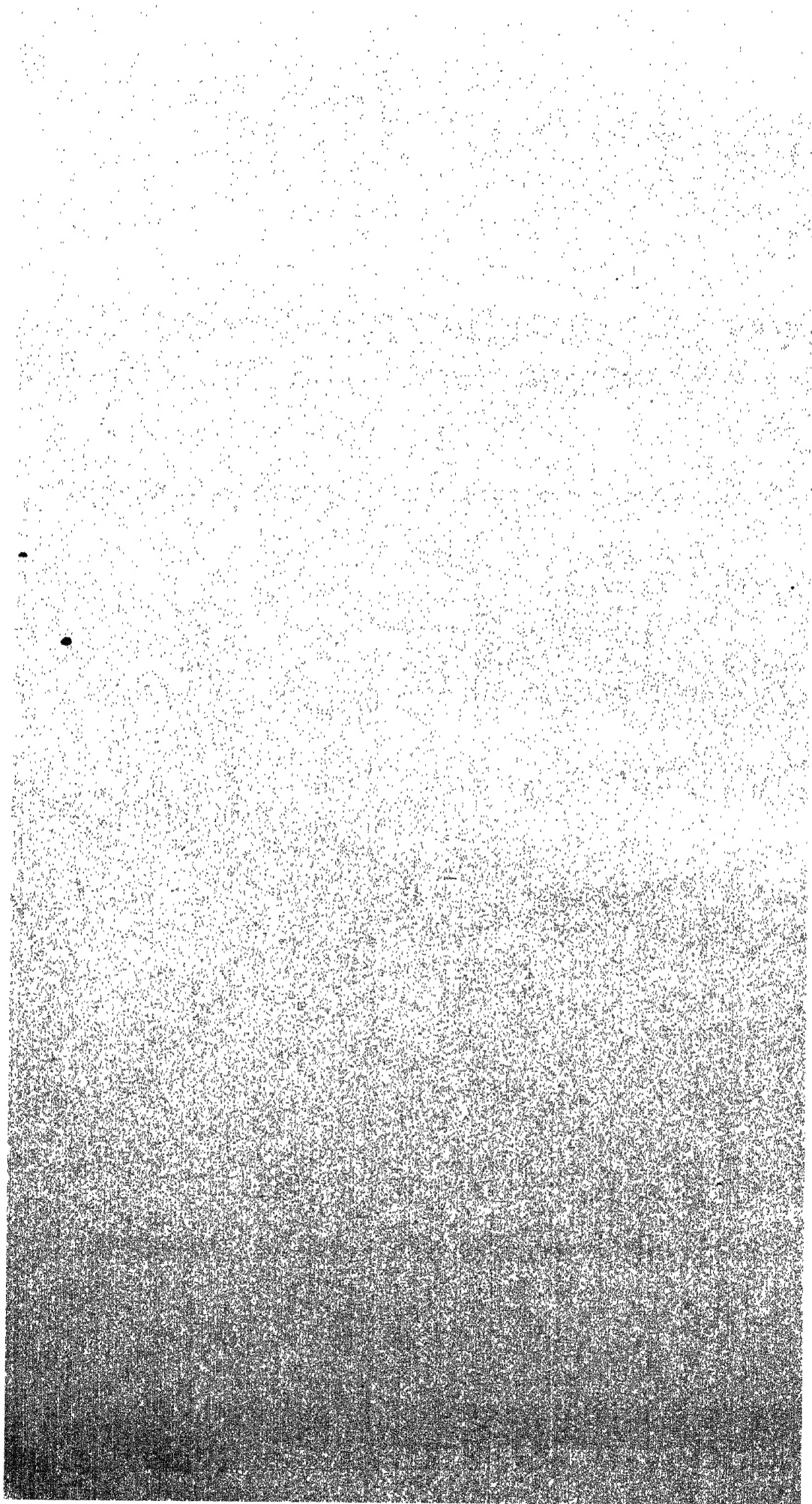
بہی بند غم مین نہ طالب اسیر

ہوتی فکر عاجز نہ کہ تاریخ طبع

لہون اسطرح سی کہ ہو دلپزیر

ٹھا شوق نے از سر آرزو

اے دو جلد پھلی ۱۳۸۷ چھپے بی نظیر



اشعار

ماہران غوث فیض علوم
معتقول و بقول و اتقان موز و فرج اصول
و ناہران عالی ہنرم و طابعان سیاد کم کوثر و ہر کہ کتاب فقہ ہدایہ
جلدین خیرین قبل ازین تجلشی جناب فیضائے سراج المتقین حضرت
ماہر مولانا و استاد حاجی حافظ محمد عبدالحلیم اذخلہ اللہ الجنۃ النعیم مع چند رسائل مستنطفہ
خود و جناب مفتوح حسنی بایش احقر مطبع علوی ہذا میں مزیں بطبع کر کے و فاعول شائع
لیکنی تھی ان دنوں و سکی جلدین اولین بھی و خدا دل اسطے تکمیل کتاب مذکور کے بخشی و تصحیح
کامل مثل سابق حسب فرمایش اجازت خود مطبع علوی میں پیش شدہ سبھی طبع کر شائع کیجاتی
ہوئی کہ لہذا التماس ہے
کہ یہ کتاب حسب منشاء قانون بستم ۱۳۷۷ء داخل ہوگی سبب بڑی صاحب کمربری
کو نمٹت ہو چکی ہی کوئی صاحب قصد چھاپا چھپوے گا بدون اجازت فقیر نے
در نہ عرض نفع کے نقصان حاصل ہوگا بلکہ بقدر کتاب متیلج ہو تمام
مکتوبہ کثرہ محمد علی خان مین پاس محمد علی بخش خان مالک مطبع
علوی کی قیمت بیکار لایا یوں فریاد واک نشا
نہ کتاب میل ہوگی نظر





5875
S/A